

صَدَقَ اللهُ قَوْلَهُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٤٢ / ١٦ رجب ١٤٣١ هـ
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م



في العتبة العباسية المقدسة
المباشرة بمشروع توسعة الحرم المظهر

تسقيف صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

الدكتور خلف عبد الصمد

رئيس مؤسسة الشهداء

نسعى لاقتراح وزاره خاصة
بالشهداء والسجناء
السياسيين
في الحكومة المقبلة



مع اطلالة شهر رجب
الأصب

المرجعية المباركة
وأساتذة الحوزة العلمية
في رحاب عتبات كربلاء
المقدسة





صَدَقَ الْوَضْعَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الصمت

لانعرف الصمت لكوننا أبناء ظاهرة صوتية،
وفسرناه خطأ بالسكوت...
واليوم أدركنا أن الصمت لغة الأذكاء...
ضرورة تأخذنا للتأمل والصلاة...
الصمت... رد قوي ضد الشعارات الوهمية والزواجر
القاتلة...
اليوم تفتشت ظاهرة اللغو... فالشارع السياسي
يثرثر بوعود أكبر من الانجازات... والمقاهي
تثرثر... تعيد وتصل ما تقوله الفضائيات...
والأسواق لها ضجيجها...
فلا بد من نبذ التبجح التي صارت ديدن
البعض...
وإن التواصل مع الفعل هو لغة القول الوحيدة التي
تخلد قائلها...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخزاز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العتابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الاعراف الفنية

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

اقرأ في هذا العدد

مع ارتفاع درجات الحرارة وتردي وضع الكهرباء بلغت معاناة المواطنين حدا لا يطاق مع استمرار الوعود من مسؤولي الوزارة المعنية بتحسين خدمة الكهرباء من دون أن يجد الناس لهذه الوعود أي مصداقية ...

4 **الشيخ الكربلائي ... مقتطفات من وحي الجمعة**
تقول المستشرقة السوفياتية (تمارا الكساندروفنا) في كتابها (الف عام وعام على المسرح العربي) بعد اطلاعها على الحوادث الملامية لقضية الامام الحسين (ع) - ما قبل وما بعد - بوصفها مادة مشبعة بالدراما الحقيقية والتراجيديا... تقول:...

10 **الابعد البصري: لتوثيق واقعة كربلاء**
ثمة اجتهادات متنوعة في تعريف مفهوم المجتمع المدني بدلالات معيارية وايدولوجية فوفقا للرؤية الليبرالية التقليدية يتسم المجتمع المدني بأنه مجال الاختيار والحرية الشخصية والمسؤولية الفردية في مواجهة الدولة التي تقوم بوظائفها معتمدة على ...

12 **المجتمع المدني كائن عاقل**
بعد المظاهرات التي انطلقت مطالبة بتحسين واقع الكهرباء في البصرة كبرى مدن الجنوب العراقي والتي تشهد في فصل الصيف ارتفاعا في درجات الحرارة تتجاوز المعدلات الطبيعية.. كما شهدت محافظات أخرى مثل الناصرية وكربلاء المقدسة ثم الحلة والرمادي خرجت بمظاهرات مشابهة للسبب ذاته ...

14 **في العراق ... الصيف والكهرباء ندان لا يجتمعان**
مثلما تهباً للأطفال الصغار أن يرضعوا الحليب ، تهباً لهم أن يرضعوا شيئاً من ثقافة المجتمع من خلال امتصاصهم التدريجي لبعض عناصرها. وعملية امتصاص الأطفال للثقافة اتخذت تسميات عديدة ، اذ نجد مصطلحات مثل التعليم والتربية والتنشئة ...

19 **الاتصال الثقافي بالأطفال**
التبعية والفوضى في اصالة والمهمة ونمو واتقاد قريحة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) يستدعي منا الولوج في أعماق البلاغة العربية كما ويستدعي منا حذقا في كل بعد من أبعاد التجربة الإنسانية التي تناولها في شتى مراحل حياته وقراءتها بعين فاحصة يدخل فيها الانتاج لمكونات ما وراء القصد

24 **الفكر التربوي ومنهجية التجديد من منظور الإمام علي (ع)**



11



13



20



21



طريقة مبتكرة في زراعة شجرتي (السدر والتوت) بالأقلام بدلاً من البذور

في دأبها المتواصل لاحتضان الطاقات الخلاقة، وتنمية روح الابتكار والإبداع في العقول، العتبة العباسية المقدسة تحتضن المواطن (فراس صبري الزبيدي) من سكنة مدينة كربلاء المقدسة، كونه أسهم في استحداث طريقة مبتكرة في غرس الأشجار التي لم يعهد زراعتها بالأقلام.

علماً أن المبدع (فراس صبري) يعمل في مجال البناء، وعدم إكماله الدراسة أكاديمياً لم يمنعه من الجهد والمثابرة لنيل هدفه المبتغى في هواية طالما عشقها، ودأب على توظيف جل ما يملكه من وقت لإختبار وتجربة طرق مستحدثة في عالم الزراعة...

فهو يتخذ من حديقته المنزلية مختبراً لإتمام اختبارات الزراعة التي دأب على تدوين أغلبيها، فكانت النتيجة أنه ابتكر طريقة مستحدثة لزراعة شجرتي (السدر والتوت) بالأقلام...

ذلك الانجاز الذي أشادت به مديرية زراعة كربلاء، ووعدت بأن ينشر ضمن براءات الاختراع في هذه المدينة المقدسة، العتبة العباسية المقدسة بما تمتلكه من خبرات



ففي مجال الزراعة؛ أبدت الإهتمام والرعاية بالبدء (فراس)، وبحوثه الجادة، وتسخير مشاتلها الخاصة لاحتضان هذه الموهبة التي لا يهدف من خلالها إلا خدمة المجتمع، ورضا الله سبحانه وتعالى.

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

تكرم منتسبيها الذين تشرفوا بالخدمة المباركة لأكثر من أربعين شهراً



في خطوة تعد من الخطوات المهمة التي تنتهجها في سبيل شحذ الهمم، ورفع الحالة المعنوية لمنتسبيها، لدفع عجلة التقدم والبناء، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبمناسبة حلول شهر رجب الأصعب، حفلاً بهيجاً على قاعة دار العلم في العتبة المقدسة؛ لتكريم المنتسبين الذين تشرفوا بالخدمة المولى قمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ممن تجاوزت مدة خدمتهم أكثر من أربعين شهراً.

الحفل حضره سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) أمين عام العتبة العباسية المقدسة، وبعض أعضاء مجلس الإدارة، والسادة المسؤولين فيها، وقد تضمن الحفل مجموعة من الفعاليات؛ ابتدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة لسماحة الأمين العام، هنا فيها المسلمين أجمع بمناسبة حلول شهر رجب الأصعب، وعرج من خلالها على الإشادة بعمل منتسبي العتبة العباسية المقدسة طيلة مدة خدمتهم لضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام) ومؤكداً بالوقت عينه على أن خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) ليس بعمل تشريفي فحسب، بل انه عمل يدعو القائم به

المتشرف بالخدمة، يجب أن يكون نابغاً من مخافة الله سبحانه وتعالى حيث قال: (كل عمل يقوم به المنتسب له بعد ومساءلة من قبل الباري - عز وجل - فالمكان وحده لا يشفع إلا بشروط وموازين؛ لأن الأحكام الشرعية دائماً تكون وفق موازين، فالعبادة ليست بالصوم والصلاة فقط، بل إنها تكون بالتدبر والتفكير).

وفي ختام الحفل وزعت الشهادات التقديرية في جو من الفرح والبهجة التي ارتسمت على وجوه الحاضرين، لبيان ما للأثر المعنوي الذي أحدثته مثل تلك الخطوة في نفوس المنتسبين الأكارم.

إلى صقل نفسه وتهذيبها، عبر التحلي بصفات المؤمن التي أقرها الإسلام حينما قال: (على كل مؤمن حينما يكون بهذا المكان؛ أن يعزز من الصفات التي يتحلى بها ويصقلها ويطورها، لتكون مثلاً لإبراز خصائص المؤمن الحققة، فالهدوء وعدم الثثرة، وترك ما لا يعني، والتسامح في المعاملة على اعتبار (إن الدين المعاملة)، هي صفات محمودة، تكون مرآة عاكسة لإبداء حسن التصرف، وكياسة التعامل قبالة الآخرين، وهذه كلها لا تكون إلا إذا وسع المنتسب من مداركه الثقافية بالقراءة والإطلاع، والتزود من فقه أهل البيت (عليه السلام).

كما وركز سماحة السيد (دام عزه) على أن كل عمل يقوم به

عتباتنا المقدسة تشارك في بطولة كربلاء المقدسة الأولى بخماسي كرة القدم



برعاية الحكومة المحلية في مدينة كربلاء؛ أقامت اللجنة الاستشارية لشؤون الشباب والرياضة في المحافظة بالتعاون مع مديرية شباب ورياضة كربلاء المقدسة، ومديرية النشاط الرياضي والكشفي، بطولة كربلاء المقدسة الأولى لخماسي كرة القدم لمؤسسات ودوائر المحافظة المدنية.

الاستاذ وليد تركي مدير شباب ورياضة كربلاء في تصريح له لجريدة (صدي الروضتين) قال: بأن البطولة تأتي في إطار الدعم المعنوي والمادي لمجلس المحافظة في مدينة كربلاء المقدسة لمؤسسات الدولة المدنية، وبمشاركة ثلاثين فريقاً من فرق المحافظة على أربعة مراكز للعب في (قائممقامية) المركز والهندية والحسينية وعين التمر، وستستمر المباريات في هذه المراكز لغاية الاختتام الذي سيقام في يوم ٣ شعبان يوم ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) ويوم محافظة كربلاء المقدسة.

المنظمة للبطولة، أشار من قبله إلى أن المباريات ستكون بنظام الدوري، وسيصار الى مرحلة ثانية بعد نهاية المرحلة الأولى للتهيؤ لبطولة نهائيات المحافظة المقبلة.

للفريقين المشاركين وعلى المستويات كافة.

الاستاذ مشتاق الطرفي مسؤول النشاط الرياضي في مديرية شباب ورياضة كربلاء، وعضو اللجنة

الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية كان لها أن تشارك بالبطولة، وبواقع فريق متكامل ضم نخبة من اللاعبين المتميزين بمجال الكرة الخماسية، وكان هناك دعم مباشر من قبل الأمانتين العامتين



الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

أموال الدولة

السؤال: هل يجوز السكن في البنايات التابعة لدوائر الدولة بدون أخذ الموافقات الرسمية، مع العلم لا أملك أي دار للسكن، وليس بإمكانني إيجار دار في الوقت الراهن؟

الجواب: لا يجوز إلا بإذن الجهة المسؤولة.

السؤال: هل يجوز بناء دار سكن على أرض تابعة للدولة بدون أخذ الموافقات الرسمية مع العلم لا أملك أي دار للسكن، وليس بإمكانني إيجار دار في الوقت الراهن؟

الجواب: لا يجوز إحياء الأرض الموات إلا بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحية حسب القانون.

السؤال: إني مواطن عراقي لدي ارتباطات تجارية مع الحكومة السابقة، وبقيت أطلب الحكومة مبلغاً قدره ١٠٠.٠٠٠ دولار بعض منها بوصولات والبعض الآخر بدون وصولات، وبحوزتي سيارة عائدة إلى الدولة، فهل يجوز لي الاستيلاء عليها لإرجاع حقوقي؟

الجواب: لا إذن من قبل سماحة السيد - مدّ ظلّه - بالمقاصّة من أموال الدولة في الوقت الحاضر، بل لابد من إثبات الحق، والمطالبة به من الحكومة.

السؤال: ما هو حكم الأموال مجهولة الملكية، وهل هناك إذن من سماحتكم بالأخذ منها؟

الجواب: لا إذن بذلك.

السؤال: يقوم بعض الناس باستخدام بعض الممتلكات المسروقة من الدوائر الحكومية؛ كالمولدات الكهربائية والسيارات في إطار الخدمة العامة، فهل يجوز لهم التصدي لذلك تصرف شخصي؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: شخص يعمل عامل بناء، وعند الوصول إلى مقر العمل تبين له أن المواد (مواد البناء) مسروقة من الدولة، فهل يجوز له العمل ويستحق الأجرة؟

الجواب: لا يجوز ذلك.

السؤال: ما حكم استعمال الممتلكات العامة مثل الهاتف، جهاز الكمبيوتر والانترنت، والأجهزة الأخرى لأموال خاصة، والتي هي متاحة للموظف لتأدية عمله؟

الجواب: لا يجوز، نعم إذا أذن المسؤول المخوّل بذلك فلا مانع.

السؤال: هل يجوز الاستفادة من الأجهزة التي بنمتي والعائدة إلى الدولة لأغراض شخصية مع عدم الاضرار بها؟

الجواب: لا يجوز.

الكربلائي يدعو مجلس الوزراء الى ضرورة التحرك العاجل واتخاذ اجراءات سريعة بشأن تحسين الطاقة الكهربائية



بـعـيـدة عن مراعاة الانتماءات الحزبية السياسية المحضة، وذلك لأن جزءاً كبيراً من معاناة العراق ناشئ من استشراء الفساد المالي والإداري، وعدم اعتماد الكفاءة والمهنية في اختيار المسؤولين، بل الأمر الذي كان مورد الاعتناء والاختيار هو الانتماء لهذه الجهة السياسية أو تلك. وعن اجراءات القضاء المتعلقة بالتحقيق مع الإرهابيين، قال سماحته: لابد للقضاء خاصة ما يتعلق منه بمراحل التحقيق واتخاذ الاجراءات القضائية المطلوبة تهيئاً للحكم على المجرمين والارهابيين وتنفيذ هذه الأحكام، أن يأخذ دوره الفعّال لحماية المواطنين من شرور هؤلاء الارهابيين... ومما يؤسف له - وهذا التقييم من نفس رجال القضاء الذين نلتقي بهم، والحريريين على تفعيل دور القضاء، وممارسة دوره المهني والوطني في حماية المواطنين - أن اجراءات القضاء فيما يتعلق بالتحقيق مع الارهابيين والبت في قضاياهم وحسم أمورهم بات قضاءً هزئياً وضعيفاً، ويخضع في أغلب الأحيان لتدخل بعض الجهات السياسية في قراراته، بما ترى هذه الجهات أنه يحقق لها مكاسب سياسية. وأضاف: إن اضعاف هذا الدور؛ وعدم قيامه به على الوجه الذي يحصّن المجتمع، ويمنع المجرمين من التمادي في اجرامهم، سيبقي القضية الأمنية من دون حل، لأن توفير الأمن للبلد والمواطن يعتمد على نجاح عدة ملفات؛ منها الاجراءات الأمنية الناجحة، وممارسة القضاء لدوره المهني والقانوني من غير ضعف ولا مهاونة لأحد... ومن دون ذلك سيبقى المجرمون والارهابيون مطلقي اليد، ويمارسون جرائمهم من دون رادع...

ذلك الى تحسين وضع الطاقة الكهربائية في تلك المحافظات بحيث أصبح معدل التغذية الكهربائية للمواطن ٢٢ ساعة يومياً، ومن الممكن لوزارة الكهرباء أن تستفيد من هذه التجربة، وتعمل بها في المحافظات الأخريات؛ إذ لم يعد للمواطن الأمل من تحسين هذه الخدمة الأساسية... موضحاً: إن بقاء هذه المشكلة وعدم اكتراث المسؤولين بوضع حل لها وعدم اهتمامهم الكافي والمطلوب سيفقد الثقة بهم. من جانب آخر أعرب ممثل المرجعية الدينية العليا عن أمله بأن لا تبقى جلسات مجلس النواب الجديد مفتوحة الى أمد طويل، مما سيؤدي الى تأخير تشكيل الحكومة التي طال انتظار المواطنين لها، وقال في هذا الشأن: مع انعقاد الجلسة الأولى لمجلس النواب الجديد، فإن أمل المواطنين بأن لا تبقى الجلسة مفتوحة الى أمد طويل وغير معلوم؛ إذ أن هذا الأمر سيؤدي الى تأخير تشكيل الحكومة التي طال انتظار المواطنين ومنذ عدة اشهر لتشكيلها وبسرعة، داعياً الى تكثيف المشاورات واستشعار أهمية الوقت والإسراع في التفاهم والاتفاق العاجل على المراحل الدستورية الثلاث التي تمثل مدخلاً لتشكيل الحكومة، مع إبداء المرونة في سقف المطالب من جميع الكتل السياسية، ومراعاة اشراك جميع المكونات السياسية في المفاوضات الجادة للوصول الى تفاهم مشترك وفق أسس دستورية، على أن يعتمد معيار الكفاءة والنزاهة، والقدرة على اداء الخدمة المطلوبة في اختيار الوزراء... بمعنى آخر أن يكون تشكيل الوزارة وفق أسس مهنية

دعاً ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف مجلس الوزراء الى ضرورة التحرك العاجل واتخاذ اجراءات سريعة بشأن تحسين الطاقة الكهربائية، كما دعا وزارة الكهرباء الى الاستفادة من تجربة الاستثمار المحلي من أجل تحسين الطاقة الكهربائية. وقال سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) خلال خطبة الجمعة الثانية ليوم ١٨/٦/٢٠١٠ الموافق ٥/رجب/١٤٣١ هـ: مع ارتفاع درجات الحرارة التي بلغت في بعض الأيام حدود ٥٠ درجة مئوية، وتردي وضع الكهرباء؛ بلغت معاناة المواطنين والطلبة الذين يمرّون الآن بمرحلة الامتحانات النهائية حداً لم يعد يطاق مع استمرار الوعود من مسؤولي وزارة الكهرباء بتحسين خدمة الكهرباء، من دون أن يجد الناس لها أي مصداقية وتحقق. وأضاف: الإخوة المسؤولين في الوزارة نسمعهم منذ عدة سنوات؛ يبررون عدم تحسن وضع الكهرباء تارة بضرب أبراج الطاقة الكهربائية ومحطات الكهرباء من قبل الجماعات الارهابية، وتارة أخرى بنقص الوقود، وتارة أخرى بأعمال الصيانة... ويبقى المواطن وسط هذه التبريرات المستمرة تزداد معاناته يوماً بعد يوم، ومع العلم أن هناك أموالاً كثيرة قد خصّصت لخدمات الكهرباء، وبالتالي فإن المواطن يرى ضرورة تحرك مجلس الوزراء بصورة عاجلة لاتخاذ الاجراءات السريعة لتخفيف هذه المعاناة، وتحسين وضع الكهرباء. وتابع (الكربلائي): نحن نلاحظ أن بعض محافظات العراق اتجهت نحو الاستثمار المحلي في هذا القطاع، وقد أدّى

مع إطلالة شهر رجب الأصب

المرجعية المباركة وأساتذة الحوزة العلمية في رحاب عتبات كربلاء المقدسة

إن الأمة وبحكم تكليفها الشرعي ترجع إلى علماء الدين في مسائلها الحياتية في العبادات والمعاملات، وتأخذ الحكم في مستجدات الأمور منهم، وفي المواقف الحرجة تنظر صوب المرجعية الدينية لترى ما يصدر عنها خدمة للصالح العام والحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية.



التواصل بين العلماء والمؤمنين، كما انها تعزز التلاحم الروحاني والوجداني بينهما، فبالرغم من الإشكالات الأمنية التي حدثت في الفترات السابقة، وانشغال المراجع العظام بالاهتمام بشؤون البلاد نتيجة ما حدث بعد سقوط النظام، إلا أنها ظلت مستمرة وجليّة. في الوقت ذاته تشرف سماحة العلامة السيد علي السبزواري (دام عزه) بزيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وخلال زيارته إلى العتبة العباسية المقدسة ألقى سماحته محاضرة توجيهية في مدرسة دار العلم في العتبة العباسية المقدسة، حضرها جمع من طلبة العلوم الدينية ومنتسبي العتبة المقدسة، تناول خلالها نصائح وتوجيهات قيمة خاصة بطلبة العلوم الدينية، أبرزها الاقتداء بسيرة الأئمة المعصومين (عليهم السلام).

الدعاء والاستغفار تحت قبة ضريحه المقدس في هذا الشهر الكريم. ومع إطلالة هذا الشهر الكريم تشرف بزيارة سيد الشهداء، الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم - دام ظله - وعند زيارته إلى العتبة العباسية المقدسة كان في استقباله أمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي - دام عزه - والسادة أعضاء مجلس إدارتها الموقر. لقد كانت زيارة سماحته المباركة لمدينة كربلاء المقدسة إلتفاتة كبيرة ومهمة، فهي إضافة إلى زيارته لأئمة الهدى (عليهم السلام) لما معروف من شدة ارتباط مراجعنا العظام بأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، فإنها تساهم في تعزيز الترابط مع المؤمنين من أتباع المذهب الحق، فقد إعتاد شيعه أهل البيت (عليهم السلام) على

وفي هذا الشهر الكريم تمر علينا ذكرى ولادة أمير المؤمنين ويعسوب الدين، علي بن أبي طالب (عليه السلام) وحفيديه الإمامين الهمامين محمد الباقر وعلي الهادي (عليهما السلام)، كما تشهد أيامه شهادة الإمامين الطاهرين موسى الكاظم وعلي الهادي، وعقيلة بني هاشم زينب الحوراء (عليها السلام)، لذا فهو حافل بالمناسبات التي تخص أهل البيت (عليهم السلام)، وقد ورد في الروايات الواردة عنهم (عليهم السلام) استحباب صيام هذا الشهر، فمن سيف المبارك عن أبيه عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: (رجب نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر)، كما وردت الكثير من الأدعية والصلوات الخاصة بأيامه ولياليه، كما أكدوا (عليهم السلام) على فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) والإكثار من

رجب: جمعه: أرجاب، ورجبانات، وأرجبة، وأرجبة. أما سبب تسميته فقد قيل: سمي هذا الشهر رجب؛ لأن الملائكة تترجب للتسبيح والتحميد فيه، وقيل: سمي رجب؛ لأنه كان يرجب في الجاهلية، أي: يعظم. فقد كان أهل الجاهلية يبالغون في تعظيمه، ويعطون أسلحتهم فيه تعظيماً له؛ فكان هذا الشهر معظماً في الجاهلية؛ ولذلك كانوا يسمونه عدة أسماء منها: - الأصب: لقولهم أن الرحمة تصب فيه، الأصم: لأنهم لا يسمعون فيه قعقة السلاح، رجم: لأن الشياطين ترمي فيه، ويسمونه الشهر الحرام، وكذلك الحرم: لأن حرمة قديمة، المقيم: لأن حرمة ثابتة، ويسمونه منفس، ومطهر، وهرم، ويسمونه المعلن: لأنه رفيع عند أهل الجاهلية، ويسمونه المبرئ، ويسمونه المقشش وشهر الله.

السيد الأمين العام (دام عزه) يلتقي وفداً من الزائرين الأتراك



التقى الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وفداً من الإخوة الزائرين من مناطق متفرقة من تركيا، وقد ضم الوفد مجموعة من المشايخ، إضافة إلى بعض الإخوة والأخوات المستبصرين، الذين تشرفوا للمرة الأولى بزيارة العتبات المقدسة في العراق، وفي معرض كلمته مع الوفد، قال سماحة السيد الأمين العام: الحمد لله الذي جعلنا نرى هذه النخبة الطيبة من الإخوة من (اسطنبول) ومن مناطق أخرى من تركيا، ونحمده تعالى أن من عليهم بزيارة أبي عبد الله وأخيه أبي الفضل العباس وبقية المعصومين (عليه السلام)؛ لقد تشرفنا بزيارة بعض المناطق المواتية لأهل البيت (عليه السلام) في تركيا، ووجدنا في الإخوة والأخوات هناك قوة العقيدة

وصلابة الإيمان، ومحبته لزيارة العتبات المقدسة في العراق، وحضرنا مجالس التعزية هناك، وزرنا المساجد الشريفة، واستمعنا إلى بعض الأحاديث الطيبة التي ما زلنا نذكرها دائماً، وقد عرضنا على بعض المشايخ تنظيم زيارات إلى العتبات المقدسة، بل حتى توفير أجواء دراسية لبعض الإخوة من تركيا، للدراسة في كربلاء المقدسة أو النجف الأشرف، حتى يعود الشاب التركي وهو محمل بمعارف أهل البيت (عليه السلام)، ولا زال هذا العرض قائماً، ونحن إن شاء الله تعالى بآتم الاستعداد لاستقبالهم مهما تكن أعدادهم... أهلاً وسهلاً بكم مرة أخرى في كربلاء الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام).



فكله بتوفيق من الله تبارك وتعالى، وببركة أصحاب هذه المراقدة الطاهرة، الذين ببركاتهم أبصرنا طريق الحق، ولولا ما تقدمه لنا العتبتان المقدستان من تعاون وتسهيلات في كل المجالات؛ لما استطعنا أن نواصل هذا المشروع.

لقد تجولنا وشاهدنا معظم الأقسام والشعب في العتبة العباسية المقدسة، ومنها قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وقد لاحظنا أنه من الأقسام التي ما زالت تحت الخطا للتقدم يوماً بعد آخر، ففي كل مرة نجد أموراً جديدة ومستحدثة وفيها إبداع يضاف إلى إبداعات منتسبيه التي تدل على حقيقة الجهود المبذولة خدمة للمولى أبي الفضل (عليه السلام).

السيد محمد علي محفوظ: لولا ما تقدمه لنا العتبتان المقدستان لما استطعنا أن نواصل

والكبيرة وعلى كل المستويات، وبالأخص في العتبات المقدسة، فهذه المشاريع المتطورة بسرعة، وهذه النشاطات المختلفة والواسعة التي يقوم بها الإخوة في العتبات وبجميع أقسامها، تدل على العزم والإصرار على البناء المادي والمعنوي الذي إنطلق به القائمون عليها، والحقيقة أننا لم نتفاجأ بهذا التطور وهذه القفزات العمرانية،

الإخوة المؤمنين، وبالتعاون مع العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، والتي حدثنا عنها خلال زيارته والوفد إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية، فقال: هدفنا هو إحياء زيارة أهل البيت (عليه السلام)، ففي كل شهر تقريباً لنا زيارة إلى العراق، وإلى العتبات المقدسة على وجه التحديد، وفي كل مرة نلاحظ التغييرات والتطورات الكثيرة

ما زالت أفئدة أتباع أهل البيت (عليه السلام) تهفو لزيارة مراقدهم الطاهرة، وما زالت أبصارهم شاخصة نحو هذه المناظر والقباب التي تداني السماء رفعة وبهاء... ففي سوريا إعتاد أهلها من أتباع المذهب الحق على تنظيم الحملات والوفود لزيارة مراقدة أهل البيت (عليه السلام) في العراق، ومن هذه الحملات ما ينظمه السيد (محمد علي محفوظ) وبعض





بصراحة
مدير التحرير

نكران الجميل

يَمْنَعُونَ زَائِرِيهِ مِنْ تَأْدِيَةِ الْمَنَاسِكِ بِصُورَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، تَحْتَ مَسْمِيَّاتٍ عَدَّةٍ وَاهِيَةٍ؛ لَا تَسْتَدِ عَلَى أَسْطَدٍ لَدَيْهِ عَقْلِيٌّ! فَهَلْ هَذَا رَدُّ الْجَمِيلِ، لِمَنْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ وَضْعٍ لَا يَحْسُدُونَ عَلَيْهِ؟

فَفِي الْوَقْتِ الَّذِي نَرَى وَيَرَى الْعَالَمُ أَجْمَعَ وَبِوَضُوحٍ؛ تَجَلِيَّاتٍ عَظْمَاءَ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الْإِعْجَازِ الَّذِي غَيَّرَ بِهِ وَجْهَ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ بَوَسِّ الْجَاهِلِيَّةِ وَشَقَاءِ النِّقَالِيدِ الْوُثْنِيَّةِ...

فَالْجَزِيرَةُ الْعَرَبِيَّةُ كَانَتْ غَارِقَةً فِي جَهْلٍ مُطْبِقٍ، وَظِلَامٍ دَامِسٍ، وَفَقْرٍ مَمِيتٍ، وَأَنْ الَّذِي يَقَارَنُ بَيْنَ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ قَبْلَ الْبُعْثَةِ وَبَعْدَ الْبُعْثَةِ؛ يَصَابُ بِالذُّهُولِ مِمَّا يَرَاهُ مِنَ التَّحَوُّلِ الْإِعْجَازِيِّ الْجَذْبِيِّ الَّذِي حَصَلَ فِيهَا. وَهَذَا يَقُولُ مَوْلَانَا الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي كَلَامٍ يَصِفُ فِيهِ هَذِهِ الْحَالَةَ: (بُعْثُهُ وَالنَّاسُ ضَلَالٌ فِي حَيْرَةٍ، وَخَابِطُونَ فِي فِتْنَةٍ، قَدْ اسْتَهْوَتْهُمْ الْأَهْوَاءُ، وَاسْتَنْزَلَتْهُمْ الْكِبَرِيَاءُ، وَاسْتَخَفَّتْهُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، حَيَارَى فِي زَلْزَالٍ مِنَ الْأَمْرِ وَبَلَاءٍ مِنَ الْجَهْلِ، فَبَالِغَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي النَّصِيحَةِ، وَمَضَى عَلَى الطَّرِيقَةِ، وَدَعَا إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ).

وَيَقُولُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَيْضاً فِي وَصْفِ الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْبُعْثَةِ: (أَرْسَلَهُ عَلَى حِينٍ فَتْرَةٍ مِنَ الرِّسْلِ، وَطَوَّلَ هَجْعَةً مِنَ الْأَمَمِ، وَاعْتَزَامَ مِنَ الْفِتَنِ، وَانْتَشَارَ مِنَ الْأُمُورِ، وَتَلَطَّ مِنَ الْحُرُوبِ، وَالدُّنْيَا كَاسِفَةُ النُّورِ، ظَاهِرَةُ الْغُرُورِ، عَلَى حِينٍ أَصْفَرَارٍ مِنْ وَرَقِهَا، وَأَيَّاسٍ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَغْوَارٍ مِنْ مَائِهَا، قَدْ دَرَسَتْ مِنْ أَعْلَامِ الرَّدَى، وَظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى، فَهِيَ مُتَجَهِّمَةٌ لِأَهْلِهَا، عَابِسَةٌ فِي وَجْهِ طَالِبِهَا، ثَمَرُهَا الْفِتْنَةُ، وَطَعَامُهَا الْجِيْفَةُ، وَشُعَارُهَا الْخَوْفُ، وَدَثَارُهَا السَّيْفُ) الْخُطْبَةُ: ١٥٧ / ٨٧.

فَتَحَوَّلُوا مِنْ غَارِقِينَ فِي الصَّحَارِي الْمَتْرَامِيَّةِ وَالْجَاهِلِيَّةِ الْبَائِسَةِ إِلَى حَضَارَةٍ مُنْطَلِقَةٍ؛ أَعْطَتْ الْعَالَمَ رُوحاً جَدِيدَةً، وَأَفَاضَتْ عَلَيْهِ تَارِيخاً مُشْرِقاً وَضَاءً...

لَكِنْ أَنْظُرْ كَيْفَ يَرُدُّونَ الْجَمِيلَ، ذُبْحَ وَقَتْلَ وَتَهْجِيرَ وَحَرْقَ لِكُلِّ مَعْتَقِدٍ أَوْ فِكْرٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ تَصَرُّفٍ قَدْ يَعِيدُ الْأَمْرَ إِلَى مَسَارِهِ الصَّحِيحِ... لَكِنْ يَبْقَى الْأَمَلُ عِنْدَ مُقَدِّمِ مُنْقِذِ الْبَشَرِيَّةِ (ﷺ) الَّذِي عَلَى يَدَيْهِ سَيَعُودُ الْإِسْلَامُ الْحَقِيقِيُّ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

النمو السكاني في العالم مدينة كربلاء أنموذجاً

د. رياض كاظم

للتحليل المalthوسي. إلا أن ظاهرة النمو السكاني في غالبية الدول النامية تدعو للقلق فعلاً. وهذا القلق متأت من الارتفاع في معدلات السكّان في ظل اقتصاديات تتسم بالكساد والركود الاقتصادي النسبي، لذا تبلورت المشكلة الحقيقية بين السكان والقادرين على العمل (النشطين اقتصادياً) وبين السكان العاملين فعلاً، وبعبارة أخرى حجم الفجوة الفعلية بين الفعالية الديموغرافية والفعالية الاقتصادية.

إن المصدر الأساسي للزيادة

سوف يظل نمو السكان في العالم محطّ خلاف وجدل واسع بين الأيدولوجيات المؤيدة والمناهضة له، وسيبقى مفهوم النظرية (المalthوسية) تنظر للنمو السكاني والعلاقة السببية بين العوامل السكانية والعوامل الاقتصادية نظرة تشاؤمية، معتبرة متغير السكان متغيراً مستقلاً، والإنتاج الاقتصادي ومردوداته متغيرات تابعة في قراءة تحليل العلاقة بينهما، تقابلها أطروحة التفاؤل التي ينادي بها تيار المتفائلين في النظر إلى النمو السكاني المتزايد، وفي تحليل العلاقة السببية تحليلاً مغايراً



قمریات

قمر هاشم المشهداني

نفوسهم بقايا الجاهلية.
المفكر الجزائري
الدكتور محي الدين عميمور
يحدثنا التاريخ أن الإمام علياً (عليه السلام) عندما ما قتل على أرض العراق وهو يؤدي الصلاة؛ قتل لا لشخصه وإنما لأنه كان عادلاً، وكان يرفض الظلم، وفوق كل ذلك كان محباً وداعياً للإسلام.

الكاتبة المسيحية
سميرة دحنا الهرمزي
١. يعد الإمام علي (عليه السلام) من أفصح شعراء عصره وأبلغهم، ويمتاز عن غيره من الشعراء بالأغراض التي عالجهها وتطرق إليها في شعره، والأسلوب الذي قدم به مقصده.

٢. كان كما حمل راية رسول الله في الجهاد؛ حمل راية الحكمة في أدبنا العربي على مرّ العصور، وبالإضافة إلى ديوان شعره وحكمه، فقد نقل عن علمه الكتاب الشهير بفضله المسمى (نهج البلاغة).

الكاتب العربي
محمود بديع
متحف ديوان الإمام علي

المذهب الشافعي، ولا يختلف كثيراً عن فقه أهل السنة إلا في مسائل محدّدة، كاختلاف بقية المذاهب مع بعضها.

الأستاذ السوري
محمد الزحيلي
كلية الشريعة - جامعة دمشق
لست أرى ما يمنع من اعتماد المذهب الجعفري إلى جانب المذاهب الأربعة.

الأستاذ السوري
الدكتور مصطفى الرافي
عندما فتحت مكة، أمر النبي (ﷺ) من ينادي في الناس (من دخل الكعبة فهو آمن، ومن أغلق عليه باب بيته فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن) وظن كثيرون أن الأمر كان تخييراً لأهل مكة، في حين أنني ممن يرون أن القضية كانت استفتاء أمر به من لا ينطق عن الهوى، فالذين سيختارون المسجد الحرام هم مؤمنون كانوا يكتمون إيمانهم خشية التنكيل بهم، أما من سيختارون البقاء في بيوتهم؛ فهم قوم ينتظرون اتضاح الأمور ليختاروا الجانب المنتصر، أما من سيختارون دار أبي سفيان فهم قوم مازالت في

آلت الخلافة إلى عثمان بن عفان، فتغيّرت الحالة الروحية في الأمة تغييراً محسوساً، فبطر العمال والأمراء، وأثرى ذو القربى من الخليفة، وقصر المجاهدون مع جريهم وسعيهم وراء تدارك معاشهم عن اللحاق بالمنتهمين إلى رجال الدولة، القابضين على مفاتيح المال، فتكونت من جراء ذلك طبقة أخذت تتحسّس بشيء من الظلم، وتتحفّز للمطالبة بالحق المأكول.

الكاتب اللبناني المسيحي
مارون عبود
اهتم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالمسجد، لأنه يذيب الفوارق، ويحارب العنصرية بين الناس عند صلاة المسلمين، وخير مثال لذلك صلاة الجماعة بصفوفها المتراسة، وذلك لأن الصفوف تذيب الطبقيّة، وتلاشي التفرقة العنصرية.

الكاتب السوداني
الدكتور الطيب عبد الرحيم الغلاني
ويعتمد مذهب الإمامية الفقهي على القرآن الكريم والأحاديث النبوية التي رواها حصراً أئمّتهم من أهل البيت. وفقه الإمامية قريب من

مشروع توسعة حرم العتبة العباسية المقدسة سيحدث نقلة نوعية، وفراة في عالم البناء والعمارة الإسلامية، وهذه النقلة إضافة لكونها ستمثل حصيلة جهد سنتين من التخطيط والمثابرة والعمل المضني من قبل الكوادر الفنية والهندسية في العتبة المقدسة، فأنها ستكون فاتحة موجبة لتقديم المزيد من الخدمات التي باتت مدينة كربلاء المقدسة بأمس الحاجة إليها؛ نظراً للزخم الهائل الذي تشهده هذه المدينة في الزيارات المليونية وفي الصعد كافة



مشروع توسعة الحرم المطهر

تسقيف صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)

التحقيقات

الدائرة الهندسية بديوان الوقف الشيعي، وبعد سنتين من العمل المثمر والمتواصل، والمداولات الثرة بين شركة أرض القدس والأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، عرض المشروع على السيد (صالح الحيدري) رئيس ديوان الوقف الشيعي، وتمت الموافقة النهائية على المشروع.

الغاية من مشروع التسقيف:

الغاية التي من أجلها تم العمل بمشروع التسقيف: تكمن في الرؤية التي باتت تحتلها مدينة كربلاء المقدسة، خصوصاً بعد جو الانفتاح الذي شهدته

المتضمن ثمانية احتمالات معمارية، بعد المداولة والنقاش المستفيض في كل حيثيات المشروع ومعالجته مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، تم الخروج بتصميم شبه نهائي تضمن اختيار السقف وتحديد نوعية المادة الخاصة به، وتحديد المساحة المفتوحة والمتحركة، وعدد القباب، وقد تم عرضه على مجلس الإدارة في العتبة المقدسة، وتمت الموافقة عليه.

بعد ذلك تم عرض الموضوع على ديوان الوقف الشيعي، الذي قام بدوره بتقديم رؤاه الهندسية والمعمارية بالتشاور مع المهندس (زهير الأنصاري) مدير عام

موجودة داخل الحرم، لذلك كان أسم المشروع منذ البداية (مشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام))، مع الحرص على عدم تغطية كامل الحرم، والمحافظة على روحية المقام، ويسمح بالوقت عينه برؤية جزء من السماء بطريقة لا تؤدي إلى حجب القبلة والمنائر المشرفة.

ومنذ الطلب، دأبت الشركة المتعاقد معها في الأعمال المدنية والمعمارية؛ إلى تقديم الكثير من الجهود التي تصب في الخروج برؤية مشتركة لمشروع متكامل من جميع أطرافه، فقد قامت الشركة بتقديم تصميم المشروع

فكرة المشروع: فكرة إنشاء مشروع توسيع الحرم المقدس لضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام)، طُرحت من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة منذ عام ٢٠٠٧، بعد تكليف المهندس المعماري (حميد مجيد) مدير شركة أرض القدس للمقاولات - وهي شركة عراقية تتخذ من مدينة كربلاء المقدسة مقراً لها- للبدء بالمشروع، وفق ضوابط وشروط ارتأت الأمانة أن توضع، للإحاطة بمشروع التسقيف من كل جوانبه المعمارية، والمدنية، والتراثية، والآثرية، يتم من خلالها الحصول على مساحة أوسع مما هي

المادة المهيأة للتسقيف وتهيئة (الساندويج بنل)، وتهيئة (السكاي لايت) الخاص بتغطية الأماكن المتحركة، والذي يستخدم الزجاج الفريد من نوعه الذي سيمثل الجزء الثابت والمتحرك من المشروع.

بعدها مباشرة سيتم الانتقال إلى المرحلة الثالثة والتي ستمثل مرحلة التنفيذ، والتي بموجبها تم التعاقد مع شركة أرض القدس للمقاولات؛ لتصميم وإشراف على التنفيذ، الشركة من واجبها إكمال التصميم الإنشائية والمعمارية والزخارف، ومن واجباتها وضع الشروط والمواصفات الهندسية والمعمارية والكهربائية، ووضع العقود مع الشركات الأجنبية التي سيتم التعامل معها في العتبة المقدسة، وتكون مشرفة عليها.

والإشراف سيكون من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، نعتقد بأن شركة أرض القدس التي تم التعاقد معها هي التي ستكون مسؤولة عن الاتفاق مع الشركات الأجنبية بالتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة، تنفيذ المشروع سيكون من خلال العمل بمبدأ العمل بالبناء الجاهز، حيث سيتم تهيئة المقاطع الحديدية في المعامل بماليزيا، وبعدها ينقل إلى العتبة المقدسة لتركيبه على السور، بعد تهيئة المستلزمات الخاصة بالتركيب.

الأعمال المدنية التي سنباشر بها منذ الآن، تتضمن تهيئة لمكان المسند والنقاط التي ستركز عليها الجسور، سيكون لنا أن نوفر عملاً منظماً لا يؤثر في سير الزيارات التي ستشهدتها المدينة المقدسة خلال مدة تنفيذ المشروع.

ثلاثة تصاميم متكاملة للتبريد، وعملهم الآن متكامل لم يبق إلا الموافقة على أحدها.

تنفيذ المشروع:

تنفيذ المشروع سيكون على ثلاث مراحل، بدأت المرحلة الأولى فعلياً منذ مرحلة التصميم، وبعد الموافقة على مرحلة التصميم المعماري والتي تعد في حسابات الهندسة من أهم المراحل كونها ستكون أول خطوة على أساسها يتم الإيعاز للتوليد في المرحلة الثانية (مرحلة التصميم الإنشائي)، وهنا في المشروع كان من المؤمل أن تتزامن في آن واحد في التنفيذ، لكن حرص الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على الخروج بمشروع متكامل خال من الهنات، وبعد أن تمت الموافقة على التصميم المعماري كان التصميم الإنشائي جاهزاً كونه

أول مرة يقام مثل هذا الصرح، ووفق هذا الفضاء الكبير، من دون أن يستند إلى أعمدة سائدة داخل الصحن

مرتبطاً معه منذ البداية.

أعمال المرحلة الثانية ستكون مكتملة متكاملة من جميع النواحي، ابتداء من الهيكل الحديدي واستعمال



هذا الصرح، ووفق هذا الفضاء الكبير، من دون أن يستند إلى أعمدة سائدة داخل الصحن، والمادة التي سيتم تغليف السقف بها أختيرت بعناية خاصة، ومن شركة لها باع طويل في هذا المجال، فهي ماليزية متخصصة بمجال (المنشآت الحديدية)، ولها أعمالها في أكثر من دولة، السقف سيحافظ على ما مساحته ٤٠٪ للاحتفاظ به كفضاء مفتوح يعمل بنظام (السكاي لايت)، والتي تسمح بمرور الضوء ورؤية جزء من السماء إلى شكل السطح الداخلي من أجل أن نعطي إيحاءاتية الحرم، ومساحة ٦٠٪ سيتم تغليفه بالمرايا والجدران بالكاشي الكربلائي حرصاً من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على الاحتفاظ بالطراز المعماري الإسلامي للحرم ككل. المشروع أيضاً سيتضمن بناء نوعين من القباب الثابتة، النوع الأول قباب صغيرة عددها أربع عشرة قبة ترمز إلى أئمة أهل البيت (عليه السلام)، والنوع الثاني قباب كبيرة عددها أربع قباب، ستوزع على أربعة أركان الصحن، الأولى ستكون باسم السيدة أم البنين والدة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والثلاث الأخر ستكون كل واحدة منها باسم أخ من إخوة أبي الفضل العباس (عليه السلام) والذين استشهدوا في واقعة الطف كربلاء، تم الاعتناء بها بدقة هندسية عالية وفق معيارية هندسية معمارية إسلامية مدهشة.

أيضاً سيكون من ضمن المميزات المهمة للمشروع هو أمر التدفئة والتبريد خصوصاً بعد الإتصال بثلاثة مكاتب استشارية من داخل العراق وخارجه من الجامعة التكنولوجية ومن بغداد ومن الكويت، وقد قدموا

عتباتنا المقدسة منذ استلامها من قبل المرجعية الدينية، بعد سقوط طغمة اللانظام التي هيمنت على مقبدرات العتبات لعقود مرّت، فالزيارات المليونية التي تشهدها هذه المدينة جعلت من مشروع توسعة الحرم المطهر من أولويات أعمالها، فالحرم القديم المحيط بضريح سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام) لا يستوعب الزخم الحاصل أيام الزيارات، وبعد التوسعة سيتم إضافة ما مساحته (٥٠٠٠) متر مربع هي مجمل مساحة الصحن المشرف، وإحاطتها بالحرم ضمن مشروع توسعة الحائر، وبذلك سيتم توفير ما مقداره مكان يسع لأكثر من عشرين ألف زائر، عدا الأواوين في حال تم ترميمها ودمجها بداخل الحرم المشرف بعد مشروع توسعة الحائر المطهر.

لذا ستعطي المساحة المغطاة من الحرم الجديد بعد مشروع توسعة الحرم طابعاً للزائر يمثل أقصى غايات الراحة والطمأنينة، عبر توفيره مؤثرات تحميه من تقلبات المناخ في فصلي الشتاء البارد، والصيف الحار، ناهيك من أن مشروع توسعة الحائر المشرف سيعمل على إضفاء مسحة جمالية من نوع خاص، ستكون الميزة المميزة لحرم سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام)، بعد الانتهاء من المشروع.

وصف المشروع: المشروع ككل يمثل نقلة نوعية في عالم العمارة الإسلامية ومن كل جوانبه، فكل ركن وجزء منه تمت دراسته بدقة مستفيضة من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والشركة المنفذة للأعمال الهندسية والمعمارية، وديوان الوقف الشيعي، إذ لأول مرة يقام مثل



مسؤولية العهد

الشيخ عبد الرزاق فراج الله الاسدي

الحلقة الثالثة



في التوراة انه نبي الله وأن يؤمنوا به وبما جاء به من عند الله، (أوف بعهدكم) وعهده اياهم انهم اذا فعلوا ذلك أدخلهم الجنة.. تفسير الطبري ١/٢٥٠.

ولكنهم في النهاية وقسوا في وجه الرسول (ﷺ) ناقضين العهد ومتحدين القيم الانسانية، والى هذا اليوم يخرق اليهود كل نوااميس وعهود الانسانية، وتستمر أحقادهم على المسلمين وعلى كل مقدسات الاسلام. الامر الذي يدعو المسلمين للوقوف أمام مسؤولياتهم تجاه هذه الشرزمة الحاقدة والمغضوب عليها في السموات والأرض.

ومن يرد أن يغضب الله عليهم فعليه أن يكرس جهده في تعرية موقف هؤلاء من كل القيم الانسانية، حتى يقضي الله لهم من يذيقهم الذلة والمسكنة والهوان.

والاقتصادية والعسكرية، التي رسم الله تعالى لها حدودها وضوابطها، والزم الانسان بمراعاة تلك الحدود فقال عز وجل: (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين) النساء/ ١٤. وقال تعالى: (تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) البقرة/ ٢٢٩.

فما من حركة أو تصرف أو واقعة إلا والله فيها حكم وضابط من الأمر أو النهي من امتثله فقد وفى بالعهد، ومن خرقة فقد خان العهد، ويستطيع المتتبع أن يستقرئ نظام الشريعة وضوابطها في كثير من أمثلة الحلال والحرام في الاسلام، ليضع يده على مفردات هذا العهد المأخوذ على بني آدم، والمبينة في مواضعها.

الثالث: إن الآية تناولت اليهود الذين أخذ الله عليهم ميثاقا في توراتهم بالاعتراف والاقرار بنبوته النبي محمد (ﷺ) كما في خطاب الله لبني اسرائيل من قبل: (أوفوا بعهدي أوف بعهدكم).

قال الطبري: (والصواب عندنا في القول فيه وهو في هذا الموضع عهد الله ووحيته التي أخذ على بني اسرائيل في التوراة أن يبينوا للناس أمر محمد (ﷺ) انه رسول، وانهم يجدونه مكتوبا عندهم

كثير ٢/٢٥٤.

وبقي هذا الاعتراف ثابتاً في عمق الفطرة الانسانية فوق كل المعارف والعلوم والابداعات، فمثلا: عندما سئل اعرابي: بم عرفت ربك؟ فأجاب: البعرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير، أفسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، لا يدلان على اللطيف الخبير؟ فهذا الجواب هو نبض الفطرة التي تنبض بوجود الله عز وجل، والاقرار بتوحيده، وهو العهد الذي أوثق الله في أعناق البشرية عامة.

(وقيل: عهود الله ثلاثة، عهد أخذه على جميع ذرية آدم بأن يقولوا بربوبيته، وعهد أخذه على النبيين بأن يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه، وعهد أخذه على العلماء بأن يبينوا الحق ولا يكتموه) تفسير البضاوي ١/٢٦٥.

الثاني: الرأي القائل: بأن العهد يتمثل فيما رسمته السماء من خط تشريعي وبرنامج عملي لضبط السلوك الانساني على كافة مستوياته ومجالاته (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) المائدة/ ٤٨.

وهذه الشريعة والمنهاج العملي للانسان، يعالج كافة قضاياها على مستوى العبادة وعلى مستوى العلاقات الاجتماعية

جاءت أقوال المفسرين فيما هو المراد من العهد في الآية الكريمة: (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) الرعد: ٢٥، منصبة على ثلاثة آراء:

الأول: العهد هو ما ركبه الله تعالى في نفوس الناس من أدلة وجوده وتوحيده منذ الخلق الأول.

(عن أبي بن كعب في قوله تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم...))

قال فجمعهم له يومئذ جميعا ما هو كائن الى يوم القيامة، فجعلهم في صورهم، ثم استنطقهم فتكلموا، وأخذ عليهم العهد والميثاق، وأشهدهم على أنفسهم ألتست بربكم قالوا بلى.. الآية، قال فاني أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم اباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا، اعلموا انه لا إله غيري ولا رب غيري، ولا تشركو بي شيئا، واني سأرسل اليكم رسلا يذكر وكم عهدي وميثاقي، وانزل عليكم كتبي، قالوا: نشهد انك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك، فافروا له يومئذ بالطاعة.. ابن

الأبعاد البصرية لتوثيق واقعة كربلاء

الجزء الأول

الشیطان إلى أدوات جهنمية: تنبع من تفكير أبعد ما يكون عن معنى الوجود الإنساني بكل معانيه.

والتراجيديا هي إحد السبل التي تلامس الإنسانية الكثير من القيم الأساسية الفطرية للإنسان، ضمن حدث وسلسلة حركية تظهر فيها التناقضات في المبادئ بين جبهتين مختلفتين إحداهما تمثل القيم النبيلة، وأخرى نقيضه لها. وأخذت (واقعة كربلاء) صورا متعددة لحفظ وقائعها، وسرد حوادثها، لتكون أضخم صورة تاريخية لمأساة عاشها الإنسان شعرا وكلمة وصورة وحركة، ونتيجة للوضعية الخاصة التي عاشتها مأساة كربلاء من ناحية الزمان والمكان والشخص، كان لابد من وجود (مصدر بصري) ينقل تفاصيل تلك المأساة إلى الأمة، فكان النقل الروائي ووجود الشهود من المعسكرين أدوات الرسم الثانوية بعد كلام الرسول الأكرم (ﷺ) عن تلك الواقعة، وتبدأ أول عملية توثيقية بالرسم لواقعة كربلاء وما تلاها من خلال رسم السبايا في الكوفة والشام، وعبر رسم الراهب المسيحي الذي أخذ رأس الإمام الحسين (ﷺ) ليبيت عنده ليلة واحدة، بعدما أخذه من جنود بني أمية مقابل مبلغ من المال، وبعدها تتابعت صور التوثيق وسرد المأساة.

السفير - رسول الحسين...) وغيرها.

وكلامها يذكرنا بمقال للكاتب البحريني (جعفر حمزة)، إذ كتب يقول: (صور التراجيديا لأية أمة هي المحرك الفعلي لاستمرار التفاعل مع كل القيم التي تحملها المأساة بكل مفرداتها). ويمثل الحدث المأساوي (التراجيدي) الصورة التي تقدم تلك الزاوية المظلمة من الإنسان لأخيه الإنسان ليعيش في ذاته (الشيطنة) التي تحول كل المفردات المحيطة بالإنسان



تقول المستشرقة السوفياتية تمارا الكساندروفنا في كتابها (ألف عام وعام على المسرح العربي) وبعد اطلاعها على الحوادث الملازمة لقضية الحسين (ﷺ) - ما قبل وما بعد - بوصفها مادة مشبعة بالدراما الحقيقية والتراجيديا، تقول: (ولا يتبقى لنا في النتيجة إلا أن نأسف لعدم ولادة شكسبير عربيا كان باستطاعته تجسيد طباع أبطاله وسلوكهم في الشكل الفني للتراجيديا الدموية. إن في هذه المادة من المؤامرات والقسوة والتعسف والشر ما لا يقل عما كانت عليه في موضوعات عصر حروب الورد الحمراء والوردة البيضاء، لكن على رغم عدم توافر الأساس الأدبي المتين، فقد أدى مصير الحسين (ﷺ) المأساوي وأدت معركة كربلاء إلى ولادة (التعزية) التي تعتبر من أقدم العروض المسرحية في العالم الإسلامي).

لكن على رغم ما تقدم في رأي (الكساندروفنا) وطموحها في ظهور نص مسرحي عربي عن واقعة الطف يأخذ شهرته الدرامية: مثلما أخذت نصوص شكسبير مكانتها الأدبية، فقد ظهرت نصوص مسرحية وسينمائية عدة استثمرت حوادث واقعة الطف في بنيتها الدرامية ومنتها الحكائي، منها ما أخذ شهرة معقولة في الساحة: مثل (التفاني والإيثار-

مذهب أهل البيت (عليه السلام) في العالم

مصر أنموذجاً



إعداد / نبيل نعمه الجابري

واقع الشيعة والتحديات المعاصرة:

المطلع على واقع التوزيع الجغرافي لشيعة أهل البيت (عليه السلام)، يجد بأنهم ينتشرون في الكثير من مناطق العالم، وانتشارهم هذا يكون متبايناً بين أغلبية وأقلية، مع تباين مصحوب في الحقوق والواجبات... وهذا الانتشار وهذا التباين متأثراً ليس منذ وقت قريب؛ بل إنه كان كخصيصة ملازمة لهم منذ قرون ممتدة، شهد فيها أتباع مذهب أهل البيت (عليه السلام) الكثير من الظلم والقهر والاضطهاد، الأمر الذي أثر في توزيعهم وتحديد مناطقهم على الخارطة الجغرافية، وحديثنا مستمر عن واقع شيعة أهل البيت (عليه السلام) في مصر، فالتاريخ يذكر لنا بأن هناك الكثير من الحملات التي شنتها الفكر المنحرف عن جادة الإسلام ضدهم، إذ لسنا في موقع السرد التاريخي لما فعله حكام بني أمية مع أول تولية للصحابي الجليل مالك الأشتر (رضي الله عنه)، وما فعلوه مع الصحابي الجليل محمد بن أبي بكر (رضي الله عنه) والترويع الذي بلغ أشده لمحبي وشيعة أهل البيت (عليه السلام) في ذلك العصر، إضافة إلى الضغوطات التي خلفها حكام بني العباس، وحملات قادها صلاح الدين الأيوبي، ليستمر بعدها مسلسل أعمال العنف وإلى يومنا هذا، خصوصاً بعد الهجمة التي تقودها القوة التكفيرية الضالة...

وفي تنمة لما بدأنا به الحديث مع السيد الدكتور (محمد الدريني) أمين عام المجلس الأعلى لشيعة أهل البيت (عليه السلام) يتحدث عن واقع شيعة أهل البيت (عليه السلام) في مصر:

نير إستراتيجية مضللة: اعتمدها النظام الحاكم، تقوم على سياستي التفرع والإلحاق، حيث استهدف ضرب التجمعات الشيعية في أغلب مناطق مصر بصورة عامة ومنطقة الصعيد الأعلى بصورة خاصة، كون هذه المنطقة هي المكان الذي يحوي أغلبية كبيرة من محبي أهل البيت (عليه السلام) والسادة الأشراف، وإلحاق متبعي منهج أهل البيت (عليه السلام) بأجندة خارجية حتى يستمر في تمرير برنامجه الدعائي وتحريك النفس القومي لدى العامة من الناس، مع علمه أن مثل ذلك الأمر ما نجح منذ أزمان، وهو يعلم أن الحقيقة بدت تتكشف في أعين وضمائر الكثير من الصالحين من أبناء مصر، وبدأ الشعب المصري يتفهم حقيقة توائم مثل تلك التحركات التي تسعى لتوريث الحكم، وبدأ يعرف أن مثل تلك التحركات لا تستهدف الشيعة فقط، بل كل مكونات الشعب المصري، نحن أبناء النهج الحسيني لا توجد لدينا مهادنات للظالمين، ولا توجد لدينا أنصاف حلول، ولا يوجد لدينا ما نساوم من أجله، نحن في خندق واحد مع كل مكونات شعبنا، نؤمن بأن حقوقنا ستأتي مع تفعيل لقانون المواطنة وإعمال القانون والدستور والمواثيق العامة والالتزام بما أقرته المواثيق الدولية ووقعت عليه مصر، وصارت طرفاً فيه.

واقع الشيعة في مصر يعاني من الاضطهاد في الحقوق، إذ تمارس ضدهم الكثير من عمليات التعذيب والتهديد واستعمال سياسة التهويل، وهو ما دفع الكثير من منظمات لا تنتمي للإسلام،

ولا تسكن في منطقتنا، لأن تدين الاعتقالات وتطالب بسرعة الإفراج، الحكومة المصرية في السنوات الخمس الماضية دأبت لاختلاق موضوعات لكي تقدم مخاطر محتملة للشيعة في مصر، وقد لعبت قوى دولية وإقليمية دوراً في ذلك، فكنّا بين مطرقة المعتقلات المصرية، وسندان الضغوطات الخارجية من تحريض بما تملكه من نفوذ مادي وبشري.

الشيعة في مصر لا تمتلك الأمر في ممارسة طقوسهم وشعائهم التي كفلها لهم الدستور، ولم تترك لهم مساحة من العمل في المساجد أو الحسينيات، بل إن النظام استعملها كأداة للإبادة ضدهم، فصار كل محب وكل نصير لآل البيت في مصر يقيم شعائره الخاصة في مصر على طريقتة الخاصة سواء كان فرحاً أم حزناً، ولربما كان للمجلس الأعلى لرعاية آل البيت دور في محاولة إبراز طقوس بعينها وفق الخلفية الثقافية المصرية... وهنا اشدد على (الخلفية الثقافية)، فقد أنتج المجلس في عام ٢٠٠٢ مسرحية (الليالي الحسينية) التي تروي مظلومية آل البيت (عليه السلام)، كتب عنها النقاد بأنها أبكت الجماهير، الشعب المصري يختزن بداخله ما تعرض له أهل البيت (عليه السلام) والشيعة في مصر هم أبناء هذه المظلومية، ولذا كل منهم يعبر على طريقتة الخاصة سواء التقى مع مدارس بعينها تتبنى مراسم وأفكار خاصة بإحسان تلك المناسبات؛ أم على طريقة ذلك المصري الفصيح الذي يتناول مقبلاً الإمام الحسين (عليه السلام) على طريقتة التي عبر

عنها في الوجدان الشعبي المصري. واقعاً إن محبي أهل البيت (عليه السلام) في مصر يحتفظون بمساحة كبيرة من الوقود الذي يمكنهم من مواصلة درهم، خصوصاً مع وجود أقلام وكتاب منصفين، فإذا ما نظرت إلى ما طرحه أستاذ علم الإجماع المصري الكبير (سيد عويس) حين فسر النفاق الشعب المصري حول الإمام الحسين (عليه السلام) ولعله من ضمن الأسباب التي تجعلهم ليل نهار يحرسون ضد شيعة مصر، ويتحدثون عن المد الشيعي، ويأتون بعرافين يتبشرون بسقوط المنطقة بأسرها بأيدي شيعة مصر، قال عالم الاجتماع: (إن هذا الشعب العظيم ذلك الشعب الذي بكى وتأثر واختزن مأساة السيد المسيح (عليه السلام) هو ذات الشعب الذي اختزن مأساة الإمام الحسين (عليه السلام) وكان دافعا ومحرضاً له عبر التاريخ). ما قام به النظام المصري ضد الشيعة صغير الحجم أمام ما يقوم به المد التكفيري، والذي نخش أن يكون فيما بعد مخططاً لتهشيم النظام الاجتماعي في مصر، مثلما فعل (آل سعود) في تفجير العديد من المشكلات بين المسلمين والمسيحيين، لأن الشعوب الحضارية تستوعب الأديان والمذاهب، فلم يعرف أن هناك مشكلة حصلت في العراق على أساس طائفي عبر التاريخ، ولم يحدث ذلك في مصر أيضاً، أما هؤلاء الذين أرادوا أن يهاجموا أتباع أهل البيت (عليه السلام) فراحوا يأخذون الشيعة لكي يفرغوا حقهم الدفين ضد آل البيت (عليه السلام).

المجتمع المدني كائنٌ عاقل

الجزء الأول

عدنان الصالحي

الفكر العلمي والثقافي المؤسس لبناء دولة عصرية، وقبل ذلك تكون رائدة لنفسها بالتطور والاستقرار.

المدنية المنشودة لن تحصل عليها المجتمعات في ليلة وضحاها خصوصاً تلك التي تعتمد الطابع العشائري والقبلي في تركيبها، إلا إننا نستطيع القول بعقلنة الكثير من الأفكار وتهذيبها وفق نظمها العامة، بحيث يمكن الحديث عن جو مدني بشكل أو بآخر، تمهيدا لإضافة بصمات مستقبلية أخرى، وهذا يتطلب بدوره إذابة ثقافات وتغيير أخرى، منها تبني ثقافة السلام ونبذ العنف، وتوخي الحالة الإنسانية كمشتركات تجمع بني البشر.

ولعل أهم ما يسهم في معالجة المجتمعات المصابة بداء العسكرة وابتعادها عن المدنية هو العمل على إعادتها إلى قواعدها الفطرية الإنسانية الأساسية، فالفطرة إذا ما نمت نمو طبيعياً سلمياً متعاشياً مندمجاً فإن المجتمع سيكون سليماً سلمياً خالياً من المشاكس، وبعيداً عن العدوانية والانعزالية والتقوقع، على خلاف ذلك، فيما لو غرست فيه بعض الأمور الدخيلة، فإنه سيهجن بشكل يفرض التغيير الإنسان وابتعاده عن طبيعته ومدنيته وقدرته على التعايش مع الآخرين.

المصير، وأن لا مصلحة شخصية إلا بوجود مصلحة عامة.

٥- الشعور بالانتماء والمستقبل الواحد والتعامل بمبدأ المواطنة والإنسانية.

٦- حسن الظن المتبادل والتسابق في تقديم التنازلات من أجل النجاح.

٧- العمل وفق رؤية ومنطق الإمام علي (عليه السلام): (الناس صنفان، إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) فلا فرق بين أحد وآخر سوى بالجد والاجتهاد.

٨- إذابة الطبقية بين أفراد المجتمع والعمل على أساس الحقوق والواجبات.

٩- وجود الأجواء الحميمة في أي عمل ومحاربة الكراهية.

ويمكننا وصف الحالة المدنية بـ(الكائن العاقل) الذي تكون تصرفاته ناتجة عن وعي وحكمة فينفع نفسه والآخرين، على عكس الحالة العسكرة تارية التي يمكن وصفها بـ(الكائن المجنون) فهو يمارس الاعتباطية في أي عمل يؤديه، والنتيجة تكون الضرر لنفسه ولغيره.

ولهذا الأمر الكثير من المصاديق، فالمجتمعات التي تعاني من العسكرة وتبتعد عن المدنية غالباً ما تكون مجتمعات أزمة لها ولجيرانها بل وللمجتمع الدولي بأسره فيما تعاكس الدول المدنية الحالة بكونها دولاً تقدم

ديمقراطية بدون وجود المقدمات الصحيحة لها، ومن بينها المجتمع المدني ومنظوماته، فهي التي تدفع بإقامة الحياة التعددية وتستطيع المشاركة في إنشاء ديمقراطية واقعية ناشئة من متطلبات المجتمع لا سياسية يختارها الحاكم في طريقة حكمه.

ويتطلب قيام مجتمع مدني واع إشاعة ثقافة المدنية كثقافة عامة هي الأساس لنشوئه وإنتاجه، وأي محاولة دون وجود تلك الثقافة يكون مصيرها الفشل، فإنشاء المجتمعات المدنية لا يتم بتشريع ولا سن قانون تطبقه جهة معينة، بل هي ثقافة تنشأ بين الأفراد، وكلما تطورت وتساعدت تلك الثقافة كان نتائجها دولة تتسم بالمدنية والتعددية. ويرى بعض المختصين وجود عدة عوامل شريطة أساسية لإنشاء مجتمع مدني منها:

١- وجود القناعة التامة من كون الإنسان القيمة العليا، وحياته الهدف الأسمى من كل الأهداف.

٢- مقدار ثقافة المجتمع وقدرته على التطور ومساحات التفاعل والانفتاح على الثقافات الأخرى مع ما يتواجد من ثقافات.

٣- وجود سمة التطوع والعمل غير الربحي، وإشاعة ثقافة الإيثار.

٤- سمو المصالح العليا على المصالح الشخصية، والاستشعار بأهمية ترابط

ثمة اجتهادات متنوعة في تعريف مفهوم المجتمع المدني بسـدالات معيارية وأيديولوجية، فوفقاً للرؤية الحديثة، يتسم المجتمع المدني بأنه مجال الاختيار، والحرية الشخصية، والمسؤولية الفردية، في مواجهة الدولة التي تقوم بوظائفها معتمدة على سلطتها الإكراهية الإلزامية. قبـال ذلك يتيح المجتمع المدني للأفراد المجال للمساهمة بتحديد مصائرهم الخاصة وفق الأطر العامة للقوانين، وممارسة أنشطتهم المختلفة بحدود الحريات الشخصية، وعدم التعدي على مساحات الآخرين.

ويفسر ذلك أهمية وجود مجتمع مدني قوي متسم بالحيوية كملح أساسي للديمقراطية، ورغم وجود إشكالية أشار إليها بعض المفكرين ومن بينهم (محمد أركون، ومحمد عابد الجابري) الذي يوافق الرأي في وجود أسبقية للتجربة الديمقراطية عن تأسيس المجتمع المدني و(بـرأيهما): فإن الديمقراطية أقدم في تكوينها، وإنها هي التي تصنع المجتمع المدني، فر (أركون) يرى أن مؤسسات المجتمع المدني لا يمكن أن تكون بدون تشعب بالفكر وتسليح بمبادئ الديمقراطية، وأن وجود المجتمع المدني مشروط بهذا الأمر. فيما يرى آخرون بـأن لا

غزوة خيبر

الجزء الأول

محمد الموسوي

أسمه إيليا بالعبرية، وبالعربية أسمك يا علي، فإذا لقيتهم فقل لهم: أنا علي فأنهم يخذلون إن شاء الله... أنفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، فأن لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم، فو الله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم) فخرج الإمام علي (عليه السلام) حتى ركز الراية تحت الحصن، فكان أول من خرج إليه من أهل الحصن هو الحارث أخو مرحب، وكان مشهوراً بالشجاعة، فقتله الإمام علي (عليه السلام) وانهزم اليهود إلى الحصن... بعدها خرج من الحصن (مرحب) لابساً درعين ومقلدا سيفين، ومعه رمح، فحمل على الإمام علي (عليه السلام) وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب

شاكى السلاح بطل مجرب

اطعن أحياناً وحيناً أضرب

فقال الإمام علي (عليه السلام):

أنا الذي سمتني أمي حيدرة

ضرغام آجام وليث قسورة

على الأعادي مثل ريح صرصرة

أكيلكم بالسيف كيل السندرة

أضرب بالسيف رقاب الكفرة

... حتى لا يمدوهم بالسلاح والمؤمن...

وكان يهود خيبر قد أدخلوا أموالهم وعيالهم في الحصن، واشتد القتال، الذي استمر أول الأمر سبعة أيام مع حر شديد في شهر آب اللاهب.

كان اليهود كعادتهم يقاتلون أمام حصونهم: لأنهم يخشون الحروب في الميدان، فإذا انهزموا عادوا إلى حصونهم وأغلقوا أبوابها... فقال رسول الله (ﷺ) للمسلمين بعد صلاة المغرب: (لأعطين الراية غداً لرجل يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه). فبات الناس يتفكرون حول الرجل الموصوف بهذه الصفات المقصود بكلام رسول الله (ﷺ)؟ وفي الغد بعث رسول الله (ﷺ) إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكان وقتها أرمم شديد الرمد، فجيء به إلى رسول الله (ﷺ)، وقد عصب عينيه، ودعا له الله سبحانه بالشفاء، وعقد له لواءه الأبيض، وذلك عينيه فبرأه من الرمد، ودعا له النبي (ﷺ) عند خروجه للمبارزة: (اللهم أكفه الحر والبرد، وامض يا علي فجيبر أئيل معك والنصر أمامك، والرعب منشور في صدور أعدائك... واعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم التوراة إن الذي يدمر حصنهم عليهم رجل

كانت غزوة خيبر من غزوات رسول الله محمد (ﷺ) في شهر رجب ضد المشركين واليهود، وخيبر واحة كبيرة تبعد عن المدينة المنورة إلى الشمال أي باتجاه الشام حوالي ٩٦ ميلاً وسكانها يهود، وهي ذات مزارع ونخل كثير، وكانت خيبر مركز الدسائس والمؤامرات ضد القبائل العربية قبل الإسلام وبعده، وفيها حصون مبنية بالحجارة وهي: حصن ناعم، والقموص، وأبي الحقيق، والشق، والنطاة، والسلالم، والوطيح والكتيبة. فكانت غزوة خيبر سنة سبع من الهجرة النبوية المباركة (آب سنة ٦٢٩م) وذلك أن رسول الله (ﷺ) لما عاد من الحديبية أقام بالمدينة شهرين، وجهاز جيشاً من ١٦٠٠ رجل مسلم ومنهم ٢٠٠ فارس، وخرج ومعه نساؤه ومنهن أم سلمة رضي الله عنها وابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام). واستخلف على المدينة سباع بن عرفظه الغفاري. وأن النبي محمداً (ﷺ) أتى خيبر ليلاً فنام هو وأصحابه دونها، ثم ركبوا إليها بكرة أي في الصباح، فباغتهم رسول الله (ﷺ) بالقتال، ودفع رايته العقاب إلى الحباب بن المنذر، ودفع رايته البيضاء لسعد بن عباد، ونزل بوادي الرجيع - وهو حاجز بين خيبر وغطفان



المشغل النقدي

مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام

السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي

الجزء الثاني

عزيزي الكتاب الموقر: لقد سمعنا الكثير عن الشهيد الأول، لكننا لم نعرف قضية استشهاده؟

عزيزي القارئ الرائع: لقد حدثتنا إحدى الرسائل القديمة عن قصة استشهاد، وعرفنا أنها تتلخص في الحسد؛ لما امتلكه من تأثير امتداد إلى العام والخاص، شيعة وسنة، فكانت علاقته بآخر ملوك حكومة (سريداراي) علي بن مؤيد الذي كان في خراسان... الظروف السياسية منعت من الذهاب إلى خراسان؛ ليكون مرجعاً للشيعة فيها، فكان كتاب (اللمعة الدمشقية) دستوراً للبلاد هناك... ظهر أحد طلابه عليه، حاملاً لواء فتنة التفرقة والطائفية، واتسعت عليه الوشاية، ووقع في شهادة الوشاية سبعون رجلاً، وأضيف إليها ألف رجل من اتباع ابن جماعة، وقدمت الشكوى إلى قاضي المالكية، وقد هدد القاضي المالكي بالعزل، فتوضاً وصلى ركعتين، ثم قال الحكم بأهراق دمه! وبعدها صلبوه ثم رموه بالحجارة، ثم أحرقوا جسده... ولو كانت المسألة تعني الخلاص فقط؛ لانتهدت عند موته، هذه المدرسة انتجت أحمد بن معروف بن المتوج البحراني، شيخ أحمد بن فهد الحلبي، والفاضل المقداد.

ويعتبر الشهيد الثاني المتمم والمكمل لهذه المدرسة الفقهية الكبرى، جاب الأقطار، واحترم مخالفيه، لم يشمل وجمع الكلمة، ترك للمكتبة العديد من المؤلفات؛ (المذهب البارع في شرح المختصر في الفقه - مصباح المبتدي وهداية المهتدي - وعدة الداعي ونجاح الساعي بحدود الثلاثين كتاباً) وجمع علماء السنة والشيعة تحت منبره... ثم جاءت مدرسة المحقق الكركي.

رحل الرجل إلى مصر لدراسة فقه المذاهب الإسلامية، وسافر إلى النجف الأشرف، وجدّد الفقه الشيعي، وقد ألف عدة كتب من عيون المؤلفات، ثم هاجر إلى إيران، وأصبح شيخ الإسلام فيها، وطلب من علماء جبل عامل الهجرة إلى إيران لتقوية روح التشيع فيها؛ فهاجر ثلاثون عالماً، وتولوا مناصب القضاء وصلاة الجماعة... وكان يسعى للحفاظ على وحدة المسلمين، فأسس المدارس العلمية لتخريج قضاة ووعاظ ومبلغين، وعين في كل بلد عالماً يعلمهم أمور دينهم، وكان يعارض الضغط السياسي مهما كان، وبهذا أصبح مجالاً له في دخول الفقه في السياسة وأمور الدولة، وهكذا أسس مدرسة تخرج منها حسين عبد الصمد العاملي مؤلف العقد الطهماسبي، وهو والد الشيخ البهائي، وقد رفض أعلى منصب في الدولة الصفوية (مشيخة الإسلام) وانتقل إلى البحرين... ومن تلامذته الكركي الشيخ تاج الدين عبد العال وابن علي بن الحسين عبد العالي البحرينيين رئيس أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية... وكان بجبل عامل تراث علمي ضخم، وشخصيات ثقافية بارزة، ورموز علمية.

صديقي الكتاب الرائع: من هو مؤلفك الحقيقي؟

عزيزي القارئ العزيز: مؤلفي هو السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي، والدته ابنة الشيخ زين الدين العاملي الشهيد الثاني. حضر العراق عند المولي الأردبيلي، وقد ترك مصنّفات وعدة حواشٍ، والكثير من الكتب والمؤلفات.

عزيزي الكتاب الرائع: حدثني عنك بقدر المستطاع؟

الشاهد الأفندي. الرياض: إلى اليوم يعتمدون عليه، ويعدونه من أهم الكتب. الشاهد الثاني - روضات الجنان: كتاب ينتقي الأدلة العقلية، ولنا كان من الكتب المعتمدة. الشاهد الثالث - الشيخ البحراني للؤلؤة: سلك المسلك الوعر والمنهج العسر. وأما محتواي، فأنا متكون من عدة كتب؛ ومنها كتاب الطهارة من حيث المعنى اللغوي والشرعي، والواجبة والمندوبة كوجوب الوضوء عند الصلاة ولمس القرآن والوضوء المنسوب، وكذلك الأغسال الواجبة والمندوبة، ووجوب التيمم، وكل ما يتعلق في مسألة الطهارة، وكتاب الصلاة وآخر في الزكاة علتها ووجوبها واستحبابها؛ كأحكام القرض والصدقة، وفيما يجب فيه الزيارة وما يستحب، وأحكام الصوم وكتاب الحج.

سيرة حياة السيدة زينب الكبرى عقيلة بني هاشم عليها السلام

يوسف محمد



هي السيدة زينب الكبرى بنت الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي ثالث أعظم سيدة بعد جدتها السيدة خديجة، وأمها فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين (عليهن السلام). كانت حياة السيدة زينب (عليها السلام) مزدحمة بالفضائل والكرامات والمصائب، وتموج بأعماق العظمة والجلالة والقداسة والروحانية من الله سبحانه، كيف لا وجدها رسول الله (ﷺ)، حيث تراكمت فيها الطاقات والقابليات والكفاءات ومقومات الرقي والتفوق على النساء كافة في عصرها... فكل صفحة من صفحات حياتها المشرفة جديرة بالدراسة والتحقيق؛ فمن ناحية تعتبر القراءة في سيرة حياتها نوعاً من أفضل أنواع العبادة وسبل التقرب إلى الله سبحانه، لأنها إطلاع على حياة آل الرسول محمد (ﷺ)، ومن ناحية أخرى التدبر في اللقطات التاريخية التي وصلت إلينا عن سيرة حياة هذه السيدة العظيمة البطلة المظلومة يعطي الإنسان دروساً مفيدة تنفعه في كثير من المجالات... وهي صورة واضحة عن خير قدوة للنساء المؤمنات الصابرات، والفوز بجنة عرضها السموات والأرض.

فعند ولادتها الشريفة قدمتها أمها فاطمة (عليها السلام) إلى رسول الله (ﷺ) فأخذها وقبلها وبكى، فقالت له فاطمة الزهراء (عليها السلام): (لَمْ يَكَاؤُكَ لَا أَبُكَي اللَّهُ عَيْنِيكَ يَا أَبَتَاهُ؟) فقال: (يا فاطمة أن هذه ستبلى ببلايا وترد عليها مصائب شتى ورزايا أدهى، يا بضعتي وقررة عيني يا فاطمة أن من بكى عليها وعلى مصائبها يكون ثوابه كثواب من بكى على أخويها الحسن والحسين (عليهما السلام)). ثم سماها رسول الله (ﷺ) زينب، وهي اسم شجرة أو وردة، وكنيتها أم كلثوم وأم الحسن والعقيلة أي الكريمة. وكان رسول الله (ﷺ) يغمز أطفال السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعواطفه ويشمهم بحنانته، ويعلم الله تعالى كم حظيت السيدة زينب (عليها السلام) بهذه العواطف الخاصة والتي عاشتها مع جدها خلال الست سنوات تقريباً، بعدها فقدت حنان وحب جدها بوفاته (ﷺ)، بعدها كانت مغمورة بمحبة عواطف أمها فاطمة الزهراء (عليها السلام) وقد عاصرت السيدة زينب (عليها السلام) الحوادث المؤلمة التي عصفت بأهل البيت (عليهم السلام)... حتى شهدت أمها العيلة طريحة الفراش، مكسورة الضلع، دامية الصدر، محمرة العين... لم تعش عقيلة الهاشميين (عليهم السلام) بعد استشهاد أخيها الإمام الحسين (عليه السلام) مدة طويلة، ولكن حياتها القصيرة هذه كانت كافية لتبذل مجرى التاريخ، وأوفت

باستكمال دورها القيادي وتحمل العبء الأكبر الملقى على كاهلها؛ فقد كانت الناطقة الإعلامية هي وابن أخيها الإمام السجاد (عليه السلام) في فضح ممارسات النظام الأموي الدموي الذي شوه الدين الإسلامي، وظن الأمويون بأن مسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته واستشهاده قد أودت بدين الإسلام بعد واقعة كربلاء، لكن دور العقيلة زينب (عليها السلام) بعد فاجعة كربلاء كان الدور البطولي والقيادي لسبايا آل البيت (عليهم السلام). فالسيدة زينب (عليها السلام) كانت تستعد لهذه المواقف المؤلمة والصعبة والأيام العسيرة، وتتأهب لتحمل مسؤوليتها، وتقوم بدورها البطولي في كربلاء وما بعدها، فهي ربيبة البيت النبوي وتربية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي أعدّها وهبها لهذه المصائب والمحن، فكانت تتحمل الصبر العظيم وقوة الإيمان وكامل الإخلاص لله سبحانه، ومن أبرز ما قامت به (عليها السلام) هو الحفاظ على البقية من أهل بيت النبوة (عليهم السلام) ومن عيال وأطفال الإمام الحسين (عليهم السلام) والمحافظة عليهم، وتكون العين الساهرة والراعية في طول المسير بالسبايا من كربلاء إلى الكوفة، ومنها إلى الشام، ومن ثم الرجوع من الشام إلى كربلاء لإرجاع الرؤوس الشريفة ودفنها، ومن ثم الرجوع إلى المدينة المنورة، ومجاورة جدها رسول الله (ﷺ).

وتبقى العقيلة زينب (عليها السلام) أعظم امرأة حملت المسؤولية، وقامت بأدوار جبارة لا يقدر ولا يصبر عليها الرجال على أكمل وجه وأتم واجب تكليفي، لا يعترى بها بذلك شك ولا ريب، فلا تتذمر ولا تتأفف، وليس في ذلك العجب؛ وقد تربت في بيت الرسالة المحمدية، ورضعت من الوحي، وغذيت بغذاء الكرامة من أبيها الإمام علي (عليه السلام) فنشأت نشأة قدسية وربيت تربية روحانية مرتدية رداء العفاف والحشمة؛ لأن خمسة أصحاب الكساء (عليهم السلام) هم الذين قاموا بتربيتها ورعايتها وتهذيبها، وأن زينب اسم اختاره الله سبحانه لها.

في العراق... الصيف والكهرباء ندان لا يجتمعان

بعد المظاهرات التي انطلقت مطالبة بتحسين واقع الكهرباء في البصرة، كبرى مدن الجنوب العراقي، والتي تشهد في فصل الصيف ارتفاعاً في درجات الحرارة يتجاوز المعدلات الطبيعية، شهدت محافظات أخرى مثل الناصرية وكربلاء المقدسة، ثم الحلة والرمادي مظاهرات مشابهة، للسبب ذاته.

وزير الكهرباء (كريم وحيد) قدّم استقالته يوم الاثنين؛ إلا أن رئيس الوزراء (نوري المالكي) لم يقبل هذه الاستقالة إلا يوم الأربعاء، فقد أكد في مؤتمر صحفي عقد لهذا الشأن: أن تغيير الوزير لن يحل المشكلة، كما أعلن عن بعض الإجراءات، مثل شمول المسؤولين بعمليات القطع المبرمج للتيار الكهربائي، بعد أن أسند حقيبة الكهرباء إلى وزير النفط (حسين الشهرستاني).

وزير الخارجية (هوشيار زيباري) قال: إن المظاهرات حدثت بسبب شحة الكهرباء، غير أنه ربطها بالوضع العام في البلاد قائلاً: إن النقص في تنفيذ المشاريع ونقص الخدمات ترتبط كلها بالصعوبات التي تواجه تشكيل الحكومة. زيباري أضاف: الناس غاضبون بشكل عام من عدم وجود حكومة، والأمور متوقفة في العديد من المجالات، منها الأعمار والبنى التحتية والخدمات العامة.

عبد الهادي الحساني عضو لجنة التحقيق في ملف البصرة قال: إن لجنتين تحققان الآن في قضية الخدمات في المحافظة، ووعد بمحاسبة المقصرين ومعاقبتهم؛ الحساني استبعد أيضاً انتشار المظاهرات في عموم العراق احتجاجاً على تردي الخدمات قائلاً: إن ذلك قد يهدد أسس الديمقراطية في العراق.

(رمضان البدران) مدير معهد تطوير الجنوب توقع تصاعد الاحتجاجات في عموم مدن الجنوب بسبب سوء الخدمات وتردي الأوضاع المعيشية، داعياً الحكومة إلى التحرك بشكل عاجل لتلافي هذه المشكلة.

استطلاع: كاظم الناشي
عدسة: رسول العرداوي



زهير التميمي



صلاح الجنابي



كريم محمد هادي



مرتضى عبد الأمير



كفاح النصراوي

أما سبب التحسن فأنا أعتقد أن هناك بعض الإحتياطي الذي سبق وتم تزويدنا به في الأيام القليلة التي سبقت الانتخابات النيابية الأخيرة... اننا نطالب بإيضاح عن سبب عدم تحسن الواقع الخدمي لاسيما الكهرباء التي نتفاجأ عندما يطالبنا المسؤولون بترشيد استهلاكها، والذين لو أرادوا خدمة المواطن لوفروا الوقود لأصحاب المولدات، وطالبوه بساعات تشغيل أكثر.

غسان عباس: صحيح إن الكهرباء تحسنت بشكل يمكن ملاحظته، ولكن ليس التحسن أن تعود إلى ما كانت عليه في يوم أو يومين، بل أن تستمر على الأقل خلال ساعات النهار. ونحن الآن في فصل الصيف، كما أنها عادت لنفس ساعات القطع السابقة، فهل ان الاستمرار بالمظاهرات يعني الاستمرار في تحسين واقع الكهرباء؟

المظاهرات بعد أن ينشأ من الحلول لمشكلة الكهرباء، فبعد سبع سنوات لم تعالج أي مشكلة من مشاكل الخدمات، وما المظاهرات إلا لتذكير المسؤولين بوعودهم التي قطعوها للشعب الذي أعطاهم ثقته وانتخبهم ليمثلوه... نأسف إذ نقول أن بعض مشاكلنا مقصودة، فبعد خروج الشعب إلى الشارع، شاهدنا بعض التحسن الذي يدل على وجود الكهرباء، ولكننا نجهل سبب تغييبها عنا... نحن مع الدولة ومع القانون، وفي نفس الوقت مع الخدمات الأساسية ومع من يوفرها للمواطن، فمشكلتنا مع الكهرباء منذ التسعينيات.

زهير التميمي: منذ يومين كان هناك بعض التحسن في واقع الكهرباء وهو بطبيعة الحال نتيجة المظاهرات الأخيرة، وهي حق مكفول لكل شعوب العالم؛ إذا ما أرادت أن تطالب بحقوقها،

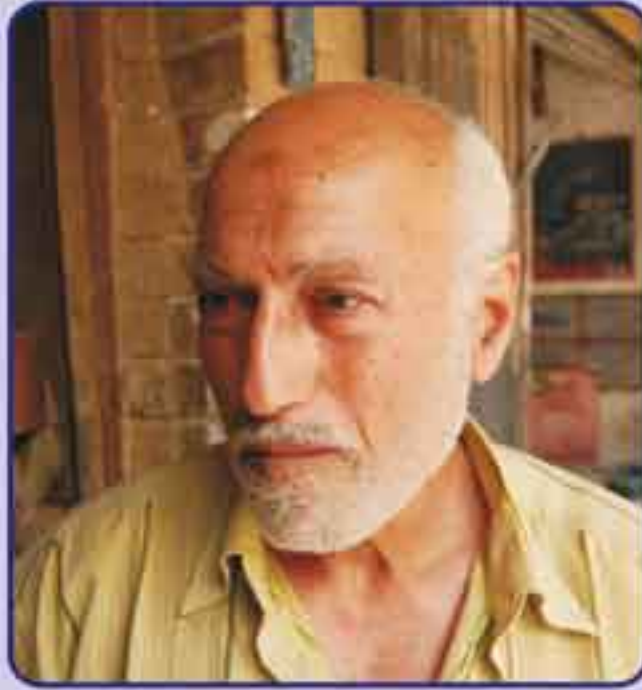
مرتضى عبد الأمير: مع التحسن البسيط وغير المضمون في الكهرباء في هذين اليومين إلا أنها ضعيفة أي أنها أقل من ٢٢٠ فولت بكثير... والأمر المحير هو أننا لا نعرف أين كانت هذه الكهرباء، ولماذا لم يتم تزويد المواطنين بها في هذه الأجواء الحارة؟ أعتقد أن المسؤولين هم الأقدر على الإجابة عن هذه الأسئلة.

صلاح الجنابي: لم نلاحظ أي تحسن في وضع الكهرباء، فأربع ساعات قطع مقابل ساعتين تتخللهما الإنقطاعات المتكررة أمر مأساوي في هذه الأجواء اللاهبة... ولا اعتقد ان المظاهرات هي الحل لمشكلة الكهرباء، بل إن الحل هو أن يكون في موقع المسؤولية من عاش هموم الشعب وأحس بصدق معاناته، فالشعب يريد من يبنى ويؤهل لا من يكتفي بالأقوال فقط.

كريم محمد هادي: خرج الشعب بهذه

صدي الروضتين استطلعت آراء الشارع الكربلائي حول التغيير الأخير في ساعات القطع المبرمج الذي جاء نتيجة لهذه المظاهرات، وهل هي الحل الوحيد لمشكلة الخدمات المستعصية؟

كفاح النصراوي: بعد المظاهرات الشعبية الأخيرة المطالبة بتحسين الكهرباء؛ لاحظنا في اليومين الأخيرين تحسناً - وإن كان دون المطلوب - والظاهر أن هناك تجاوزات على الشبكة من قبل بعض المصانع وبعض دوائر الدولة، المهم أننا على يقين بأن الكهرباء ستعود إلى سابق عهدها؛ طالما ليست هناك حلول ناجعة لهذه المشكلة، والتي أفرزتها المزايدات السياسية، وما تبعتها من جدالات وسجالات، أخلت وما زالت تخل بالوضع الأمني والعمراني والخدماتي... حبذا لو عرف كل واحد واجباً وأداه بما يرضي الله والشعب.



رضا حريج خلف



عدنان الخياط



لفته شمخي



علي غانم



غسان عباس

لإلهاء الشعب وصرف الأنظار عن بعض الأمور، ولكنها لم تستمر لسنوات كما استمرت أزمة الكهرباء، كما أن زيادة الأجور كانت مفاجأة أخرى خصوصاً لذوي الدخل المحدود الذي وقعوا بين المطرقة والسندان؛ أدعو جميع الإخوة المتظاهرين إلى الالتزام بقواعد المظاهرات السلمية، فالهدف هو إيصال صوتنا والمطالبة بحقوقنا.

ماجد حميد عبود: بعد التحسن البسيط في الكهرباء خلال اليومين السابقين نتيجة لخروج المظاهرات المطالبة بمعالجة مشكلاتها، استنتجنا بأن بالإمكان توفير الكهرباء ولو بتساوي ساعات القطع والتجهيز، فال مواطن خرج وانتخب ليرشح من يقوم بتوفير الخدمات الضرورية، ومع مرور السنوات

كما أن تكليف وزير النفط بإدارة وزارة الكهرباء سيبيّن مدى صحة ادعاءات وزارة الكهرباء؛ بأن هناك نقصاً في تجهيز الوزارة بالوقود من قبل وزارة النفط؛ أما توقعاتي - وهو رأي شخصي - أن الحكومة الحالية إذا ما أتيت لها أن تكمل ما بدأته فإن مشكلة الكهرباء سوف تجد لها حلاً وان كانت تدريجية.

أياد علي: لم نر أي تغيير في وضع الكهرباء، فما زالت ساعات القطع كما هي، واعتقد أن المظاهرات لم تجد نفعاً على المستوى القريب، فسبع سنوات والحوال إلى أسوأ، أما قطع خطوط الطوارئ عن بعض دوائر الدولة والمعامل ليس الحل لهذه المشكلة، وإنما هي جرة مخدرة قد تستمر - والله

مجال التطور ومصادر الطاقة البديلة... نريد أن نعرف السبب الذي يمنع من وضع الحلول لهذه المشكلة، فحياتنا وعملنا وأجهزتنا تعمل بالكهرباء وبانقطاعها تتوقف الكثير من جوانبها، كما أن رفع أجور الكهرباء جاء لزيادة الأثقال على كواهل المواطنين، نريد أيضاً مقنعاً؟

هشام محمد: يبدو أن المظاهرات هي السبب الذي تحسنت أثره الكهرباء خلال اليومين الأخيرين، لذا هي ليست بالحل الأمثل، فبانتهاؤها نعود كما كنا، وتعود الكهرباء إلى وضعها السابق؛ الشعب يريد من يوفر الخدمات ويجد الحلول النهائية لمشكلاته؛ اعتماداً على ما موجود لدينا... أنا غير متفائل بمستقبل جيد للكهرباء، ولكن ثقتنا

نحن نوجه هذا السؤال إلى من يجد نفسه في موقع المسؤولية، ونرجو منه جواباً مقنعاً.

ناصر عباس: نحن نتوقع أن قطع خطوط الطوارئ عن بعض الدوائر بعد خروج المواطنين بمظاهرات في بعض المحافظات ومنها كربلاء المقدسة كان السبب في هذا التحسن الطفيف في ساعات الإنقطاع الطويلة.. نحن نطالب بمعالجة جذرية لمشكلة الكهرباء، فالكثير من المشاكل ستحل بحلها، ومنها الكثير من المشاكل الاقتصادية والاستثمارية؛ لقد كان بالإمكان بناء محطات توليد كبيرة في المناطق المستقرة أمنياً، وبالتالي إضافتها إلى الشبكة الوطنية.

رضا حريج خلف: نريد من المسؤولين



ماجد حميد عبود



زهير أحمد علي



ليث عبد الإله الصراف



هشام محمد



ناصر عباس

لم نلاحظ أي فرق في تحسين هذه الخدمات... لماذا هذا العقاب الجماعي الذي يتعرض له الشعب العراقي، وإلى متى؟ فلينظروا إلى كبار السن والمرضى والأطفال ليعرفوا حجم الألم والمعاناة.

زهير أحمد علي: الحمد لله في اليومين الأخيرين تحسن وضع الكهرباء وذلك بسبب المظاهرات، رغم أننا لا نريد أن تصل الأمور إلى هذا المستوى، فنحن نأمل أن يتفهم المسؤول حال الشعب، ويحس بمعاناته وهمومه، لأننا نجهل عدم تحسن وضع الكهرباء التي مازال وضعها مبهماً... نأمل أن يتحسن الواقع الخدمي في عموم العراق ليتأكد المواطن العراقي بأنه تجاوز مرحلة الحروب والحصار والحرمان.

العالم - لاسبوع أو أقل، نحن نطالب بوضع حلول نهائية وسريعة، ونحن نعتقد بوجود الإمكانيات لبناء محطات توليد بطاقات انتاجية عملاقة وبوقت قياسي.

عدنان الخياط: التغيير الذي لاحظناه في اليومين الأخيرين هو أن ساعتنا التجهيز تكون بدون إنقطاعات، أما أكثر منهما فهذا كلام، أما التحسن الذي ننشده فهو أن تزيد ساعات التجهيز على ساعات القطع، أو أن يتم وضع المسؤول على قائمة القطع المبرمج كي يحس من جانبه بقساوة الصيف، وكي يقاتل من أجل توفير الكهرباء، كما أننا كمواطنين لسنا مسؤولين عن تجهيز المعامل الأهلية والمختلطة التي تباع منتجاتها على المواطن بأسعار مرتفعة ربما تفوق أسعار المستورد... اعتقدنا أن عدم وضع حلول لمشكلة الكهرباء والخدمات عموماً هو أمر مقصود، فقد كان النظام السابق يفتعل الأزمات

بـالله تعالى، فهو نعم المولى ونعم النصير.

لفته شمخي: نحن نجهل الأسباب التي تحول دون تصحيح الأخطاء، وحل المشاكل الكبيرة، والتي من ضمنها مشكلة الكهرباء، فهي مشكلة وطنية يعاني منها جميع الشعب العراقي، خصوصاً في فصل الصيف الذي يشهد ارتفاعاً غير اعتيادي في درجات الحرارة... ولكننا نعرف أن الشعب هو أساس التغيير، وإن كلمته هي الكلمة الفصل، فقد أثبت وبجدارة في ما مر من انتخابات أنه قادر على التغيير، وإن من يخدم الشعب هو من يبقى.

ليث عبد الإله الصراف: نشكر جهود المواطنين الذين عبروا عن رأيهم ومطالبهم بطريقة حضارية، ونشكر الحكومات المحلية التي تعاملت معهم بودٍ وتعاون بعيداً عن التشنج والعنف...

أن يلتفتوا إلى الشعب دون الحاجة إلى المظاهرات، فهي وإن كانت طريقة للتعبير عن الرأي والمطالبة بالحقوق إلا أنها تزيد الفجوة بين المواطنين والحكومة، وتتسبب بنوع من التشنج في العلاقات مع البعض... والحقيقة أننا نجهل سبب عدم معالجة مشكلة الكهرباء، فالبعض يقول أنها مشكلة سياسية، والبعض يعزوها لأسباب أمنية، والآخر اقتصادية، وغيرهم يردّها لأسباب أبعد من ذلك بكثير، المهم أننا نطالب الحكومة التي انتخبناها بارادتنا أن تعالج الأمر مهما كانت أسبابه؛ نتمنى أن نغير نظرتنا لهم، والأمر عائد إليهم.

علي غانم: التغيير الذي شهدناه بسيط جداً، والغريب في الأمر أن جميع الامكانيات متوفرة لدينا، وما زلنا في نفس المكان مع مرور سبع سنوات شهد العالم خلالها قفزات كبيرة في



خاص: صدى الروضتين

الدكتور خلف عبد الصمد خلف رئيس مؤسسة الشهداء

منذ تشكّلها ومؤسسة الشهداء لم تدخر جهداً إلا وبذلته لذوي هذه الشريحة، تقديراً وتعظيماً لما قدمه شهداء العراق من تضحيات بلغت أقصاها حد الجود بالنفس، عملت منذ البداية للاهتمام بكل الجوانب التي من شأنها أن تسد النزر القليل لما قدمه شهداء العراق وفي كل الجوانب الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والصحية فكان عملها محط اعتزاز وسمو شهد به القاصي والداني

الدكتور خلف عبد الصمد خلف رئيس مؤسسة الشهداء وعضو مجلس النواب العراقي في زيارته الأخيرة لمدينة كربلاء المقدسة ولقائه بأمني العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين كان لجريدة (صدى الروضتين) أن تلتقيه يتحدثنا عن سبب الزيارة والغاية منها:

نسعى لاقتراح وزارة خاصة بالشهداء والسجناء السياسيين في الحكومة المقبلة

صدى الروضتين: ماذا سيكون لديكم في مؤسسة الشهداء من مقترحات ستعملون على تشيبتها قانونياً إبان الحكومة المقبلة؟

بعد أن منّ الله علينا بعضوية مجلس النواب العراقي سنعمل جهد إمكاننا على تولي العمل في لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، فما أنجزته المؤسسة في مجال إصدار القانون الخاص به سيدفعنا للعمل على السير قدماً لسد بعض الثغرات التي اتضحت من خلال تطبيق القانون الخاص بالمؤسسة، فالحقوق الموجودة في القانون لا توجد لها اي صلاحية للمؤسسة في التنفيذ المباشر لها وإنما يكون عن طريق عمل مشترك مع وزارات الدولة، مما يؤدي إلى إضعاف العمل وتأخير، سنسعى مثلاً على أن تكون في كل وزارة دائرة خاصة بالتقاعداً بدلاً من أن يكون ملايين المتقاعدين بدائرة واحدة، كذلك هناك مسعى لتحويل عمل مؤسسة الشهداء ومؤسسة السجناء السياسيين ومؤسسة المؤنفلين في كردستان العراق إلى وزارة واحدة تضم عملهم جميعاً، وهو مقترح قدمناه منذ عام للجنة السجناء السياسيين في البرلمان العراقي، سنعمل على اقتراحه مرة أخرى لما له من أبعاد ايجابية كبيرة ستسهم في تسهيل عمل المؤسسة.

في النقل الخاص بالعلاج الصحي خارج العراق، ونقل الطلبة الذين يرومون إكمال دراستهم، فالمؤسسة عملت على توفير تذكرة مجانية ذهاباً وإياباً، كذلك عملت المؤسسة بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على حجز مقاعد دراسية خاصة بذوي الشهداء، خصصنا مبلغاً مالياً من ميزانية المؤسسة إلى ميزانية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بهذا الجانب، قبل لأن ما يقارب ١٧٠ طالباً وطالبة لنيل الشهادات العليا من ماجستير ودكتوراه، والقسم الآخر ينتظر إجراءات التقديم والسفر، أيضاً قدمنا مبلغ مالية كمرتب لطلبة الدراسات الثانوية والمعاهد والكليات والدراسات العليا، الجانب الصحي أيضاً كان له دعم من قبل مؤسسة الشهيد بالتعاون مع اللجان المختصة في وزارة الصحة، من خلال إرسال المرضى من ذوي الشهداء وعلاجهم الى خارج العراق إذا ما تعذر علاجهم بالبلد، إضافة إلى تولي علاج المرضى في المستشفيات الأهلية، أما فيما يخص الجانب الاجتماعي فقد عملت المؤسسة على تقديم مبلغ ثلاثة ملايين دينار عراقي لكل أب وبنت وأخ وأخت شهيد، توزع عليهم كهدية زواج، كذلك نحن نقدم تسهيلات خاصة للحجاج ذوي الشهداء فالمؤسسة دأبت منذ ثلاث سنوات على تحمل تكاليف الحج إلى الديار المقدسة بالكامل.

موظفياً في دوائر الدولة أم لا، وبسبب تفوق ما كان يتقاضاه ذوو الشهداء بأضعاف، كما وعملنا على إنجاز أكثر من خمسة وعشرين ألف ملف تقاعدي بالتعاون مع دائرة التقاعد من مجموع اثنين وثلاثين ألف ملف، ليصبح عدد ذوي الشهداء الذين يتقاضون رواتبهم التقاعدية أكثر من واحد وثمانين ألف مواطن، وباقي المعاملات نعمل على إنجازها في الوقت القريب، أما فيما يخص موضوع السكن، فقد كانت أحد أهم أسباب زيارتي لمدينة كربلاء المقدسة، فالقانون العراقي ينص على أن تتكفل وزارة الإعمار والإسكان بتشديد مساكن توزع بعد اكتمالها لذوي الشهداء، وبعد أن خصص مجلس الوزراء ما مقداره ٣٢ مليار دينار عراقي لهذا الشأن، تعاقدنا مع شركة الرشيد لوضع تصاميم هذه المجمعات في مدينة البصرة، ونحن اليوم نستعد لإنشاء ٧٢٠ وحدة سكنية في مدينة كربلاء المقدسة، خصوصاً بعدما خصص مجلس محافظة كربلاء منطقة رقم ٧٠٤ لبناء مجمع سكني، يعتمد البناء العمودي، أيضاً عملنا على توزيع مجموعة من قطع الأراضي مع منحة مقدمة من المؤسسة مقدارها ثلاثون مليون دينار عراقي، أما فيما يخص النقل، فقد عملت المؤسسة بالتعاون مع وزارة النقل على رعاية عوائل الشهداء في هذا المجال، خصوصاً ما يتعلق منه

سعت مؤسسة الشهداء بكامل طاقاتها وإمكاناتها لتطبيق القانون الذي عملت به منذ تشكّلها، لذا فهي بحاجة إلى جميع الكفاءات والاختصاصات ومن مختلف المكونات، ولأن المؤسسة تعيش في مرحلتها الثقافية المتضمنة تمجيد الشهادة والشهيد عبر تقديم الخدمات المادية والمعنوية والثقافية والتربوية لذوي الشهداء باعتبارهم شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي، كان لنا أن نوطد العلاقات مع كل المؤسسات الثقافية المهمة في البلد، والتي يأتي على رأسها عتباتنا المقدسة في كربلاء، بما تملكه من طاقة فكرية وثقافية دينية إيمانية لرفع المستوى الثقافي والفكري في المؤسسة ككل، وهي زيارة لن تكون الأخيرة لأننا على تواصل تام مع عتباتنا المقدسة وبحاجة إلى الرغد الثقافي الثري الذي يشع منها وفي مختلف المجالات المتعلقة.

صدى الروضتين: ماذا قدمت مؤسسة الشهداء من دعم، سواء أكان مادياً أم معنوياً لذوي الشهداء؟

القانون الذي تعمل على تطبيقه المؤسسة ينص على مجموعة من الحقوق سنأتي على تفصيلها بالتتابع، فما يخص ما قدمته المؤسسة في مجال الحقوق التقاعدية لذوي شهداء العراق، فقد عملنا على تحسين المرتب التقاعدي لذوي الشهداء سواء أكان الشهيد

ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

ولادة الحق والقرآن الناطق

مرة أخرى يلوح بشذى العطر فجر رجبٍ أصب، يزخُّ خيرات السماء إنسكابة فيض إلهي الوجود وحق ناطق وقرآن مبين، فيض العين يطفئ يورف ظلالة علي أعتاب القلوب ولادة وحياة، والافئدة مرهفة تشيح الحسن عن كوكب ازلي يتدلى عبر مر العصور حينما كانت الأسماء، السمع يصيخ لبزوغ أتم اكتماله عند بيته العتيق يلج الأرض بسنا الهطول

هيئة التحرير



لقد حظينا بشرف عظيم في هذا اليوم ونحن إذ نقرأ في رحاب العتبة الحسينية المباركة، ولنا الشرف حيث نلنا المنصة في ارتقائه عسانا أن نبليغ فيها بعض ما تجود به أنفسنا لصاحب المناسبة.

الشاعر نجاح العرسان من محافظة كربلاء، التقيناه يحدثن عن مشاعره ومشاركته بهذه المناسبة قائلاً:

ولادة الإمام علي (عليه السلام) ولادة البشر، ولادة الخير، ولادة التقوى، ولادة الإيمان، ولادة الفرح والسعادة للكون أجمع، الإمام علي (عليه السلام) نسمة الله على الأرض، التي أراد أن يرطب بها كل ما هو جاف ويابس، الإمام علي (عليه السلام) الفرصة الأقرب إلى الله التي يشب إليها كل مؤمن، فأمر المؤمنين (عليه السلام) هو فرح الكون، وليس فرح الشيعة أو الاسلام أو الأرض.

المنصة الشاعر حيدر الحركاني، تلاه الشاعر حسين أبو عراق، ليختتم الحفل في أجواء عامرة من الفرح الغامر.

جريدة صدي الروضتين كان لها ان تلتقي الشعراء المشاركين في الاحتفال حيث التقت الشاعر مهدي النهيري من محافظة النجف الاشرف يث مشاعره في مشاركته الاحتفال بالقراءة قائلاً:

أهني العالم أجمع والعالم الإسلامي على وجه الخصوص وأهني أهالي كربلاء على هذا المهرجان في هذه الروضة المكرمة ونبارك لأنفسنا المسير على خطى أمير المؤمنين وندعو من الله تعالى أن يجعلنا من السائرين على هذا الدرب.

كما وكان لنا لقاء مع الشاعر نذير المظفر من محافظة واسط وهو يث ما اختلجه من مشاعر مرهفة عبرت عن صدق انتمائه قائلاً:

في يوم هو من أيام الله المباركة، وفي شهر هو شهره المزمكي رجب الأصب كانت الولادة، ولادة أمير النجف ويعسوب الدين، ليث الله الغالب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وابتهاجاً بهذا الشهر وصاحبه وعلى سنار روضة من رياض الجنة كربلاء كان الاحتفال، حيث أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وعلى قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية المقدسة، حفلاً بهيجاً بذكرى الولادة العطرة، حضره سماحة الشيخ مهدي الكربلائي (دام عزه) أمين عام العتبة العباسية المقدسة وممثلو الحوزات العلمية في مدينة كربلاء المقدسة.

الحفل تضمن مجموعة من الفعاليات التي مجدت ذكرى الولادة، ابتداءً بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، كانت بعدها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ألقاها بالنيابة فضيلة الشيخ علي الفتلاوي، تطرق في فاتحتها إلى تمجيد ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) من قول رسول الله (ﷺ): (يا علي ما عرف الله إلا أنا وأنت، وما عرفني إلا الله وأنت وما عرفك إلا الله وأنا) حيث أستند في حديثه على هذا القول قائلاً: (الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام لا يمكن أن يحيط به عالم تحرير، أو خطيب قدير، أو كاتب بلغ من الثقافة وسعها، ألا أن الوقوف على مثل هذه الذكرى المليئة بالفرح والسرور، هو من باب أحياء ذكر أهل البيت (عليه السلام)، وحيث ورد في الروايات الشريفة أن ذكر فضائل علي (عليه السلام) تعتبر من أفضل العبادات والمجلس الذي تذكر فيه فضائل علي (عليه السلام) مجلس يحبه الله ويحيط به الملائكة، فمن هذا المنطلق نحضر لإحياء ذكر أهل البيت (عليه السلام) إذ أنهم يقولون (عليه السلام): شيعتنا يفرحون لأفراحنا ويحزنون لأحزاننا).

أمران ركز عليهما فضيلة الشيخ في كلمته التي ألقاها في الاحتفال على زاويتين من زوايا شخصيته المباركة، الأولى بأن علياً (عليه السلام) هو القرآن الناطق، والثانية ادعائنا بأننا من شيعة

علي (عليه السلام) يجب أن ينصب قولاً وعملاً حيث قال: (أردنا أن نسلط الضوء على زاوية من زوايا شخصية هذا الوجود المقدس، الأولى أن علياً (عليه السلام) هو القرآن الناطق، والثانية أننا شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعلينا أن نزن أقوالنا وأفعالنا وعقائدنا وفقهنا وأخلاقنا بعلي، لأنه قال: أنا ميزان الأعمال).

فعاليات الحفل استمرت بالاستماع لقصائد من شعر القريض مجدت شخص الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام للشعراء الحاضرين من مدينة كربلاء المقدسة ومحافظات النجف وواسط، حيث ارتقى المنبر الشاعر كاظم الحلفي، بعدها كان الصوت مدويًا للشاعر مهدي النهيري، وصار عذباً مدراراً له صولة وجولة حينما ارتقى المنبر الشاعر نجاح العرسان ليختتم الشعر العمودي بالشاعر نذير المظفر، بعدها كان الحضور فاعلاً لفرقة الإنشاد الحسيني وبتلك الأصوات العذبة وهي تصدح بحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

الشعر الشعبي كان حاضراً من خلال الشعراء المدعويين للمشاركة من محافظة واسط الخير، حيث اعتلى



للكرم شواخص تدلُّ على رحابه المُمَرَّعة بالبذل والعطاء، وللعطاء آيات ما زلن شواهد للسخاء ما أشرق شمس أو أضاء قمر، وللعقول ذهول حين لا يستقيم الوصف أو التشبيه، حيث الوصف لا يعدو حدود المشاهدات، والمُسْتَضِيف مَنْ تتشرف ملائكة الجليل بخدمته... هنا في شعبة التشريفات في قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، حيث الكرم الهاشمي الذي منبعه كفاً أبي الفضل (عليه السلام)، وسعته سعة وفائه لدينه وإمامه (عليه السلام)، وإمتداده بانعكاس الشموس على قبة ضريحه المقدس، هذه الشعبة التي كانت وما زالت قلوب القائمين عليها مفتوحة لإستقبال زائري حياض القداسة والطهر.

شعبة التشريفات في قسم العلاقات العامة

الضيافة العربية والكرم الهاشمي



فمهمتها استقبال وإسكان الوفود القادمة لزيارة العتبة المقدسة من باقي محافظات القطر أو من خارجه، في شقق مجمع السقاء (١)، أو فندق الهداية العائد للعتبة.

مسؤول شعبة التشريفات هو معاون رئيس القسم الحاج (قاسم عواد)، أما مسؤول وحدة استقبال الضيوف فهو الأخ (رسول ناجي)، ومسؤول وحدة المطبخ الأخ (محمد رضا)، ومسؤول وحدة الفندقية الأخ (علاء حمد)، عمل هذه الشعبة مستمر دون توقف وطيلة أيام الأسبوع، فقد قامت خلال الشهر المنصرم باستقبال العديد من الشخصيات والوفود الرسمية وغير الرسمية، ومنها:

اللواء قاسم عطا، الناطق الرسمي باسم خطة فرض القانون، وفد أهالي محافظة

صدى الروضتين تابعت نشاطات شعبة التشريفات، وكانت لها وقفة مع الحاج عدنان صاحب الصفار رئيس قسم العلاقات العامة، فقال:

شعبة التشريفات هي إحدى شعب قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، وتضم هذه الشعبة ثلاث وحدات هي: وحدة استقبال الضيوف والتي تكون في قاعة التشريفات، ومهمتها استقبال الوفود القادمة إلى العتبة المقدسة، ومصاحبتها في جولات في أقسام العتبة المقدسة للتعرف على مهامها ونشاطاتها المختلفة، إضافة إلى الضيافة في مضيف أبي الفضل (عليه السلام) للتبرك بتناول طعامه المبارك؛ أما وحدة المطبخ فتتطلع بمهمة ضيافة الوفود والزائرين حيث تقوم هذه الوحدة بتقديم المشروبات والعصائر ضمن قاعة التشريفات في القسم، أما وحدة الفندقية

الصافي وكيل وزير العدل الذي التقى سماحة السيد الأمين العام بعد أدائه لمراسم الزيارة، كما تم أيضاً استقبال الأستاذ الدكتور طالب محسن عزيز مدير عام التنسيق والمتابعة في رئاسة الوزراء، والدكتور (جمانة كبة) مستشارة رئيس الوزراء لشؤون التعليم، كما قام الإخوة في شعبة التشريفات باستقبال وفد ضم عدداً من أعضاء مجلس محافظة الأنبار، واستقبل الإخوة أيضاً السفير المصري أشرف شاهين، والقنصل المصري بصحبة السيد طالب الرفاعي والوفد المرافق لهم، كما تم في الوقت ذاته استقبال الشيخ مدير هيئة الحج والعمرة، كما تشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة الدكتور عادل عبيد المهدي نائب رئيس الجمهورية، حيث التقى سماحة السيد الأمين العام وبعض الإخوة أعضاء مجلس الإدارة.

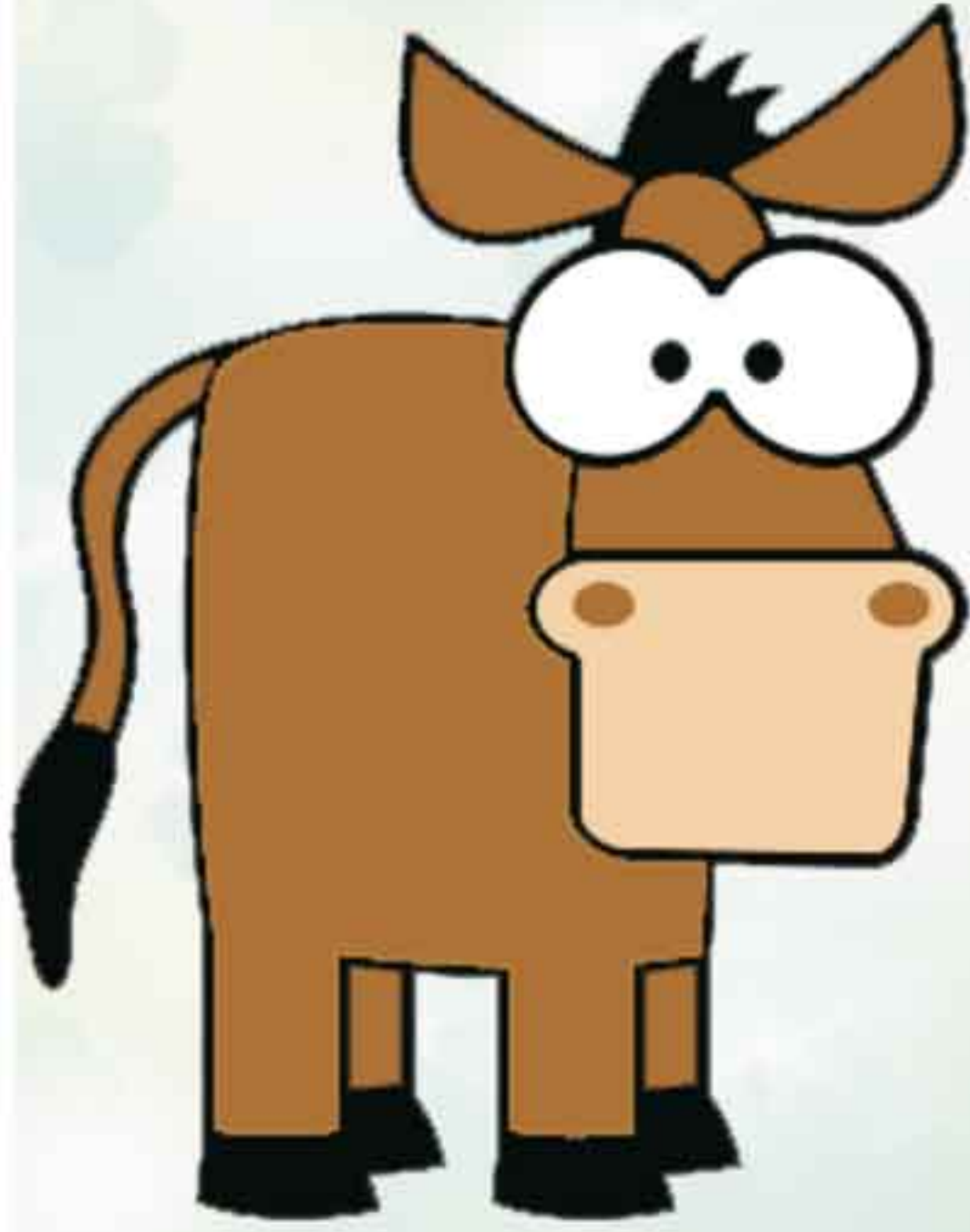
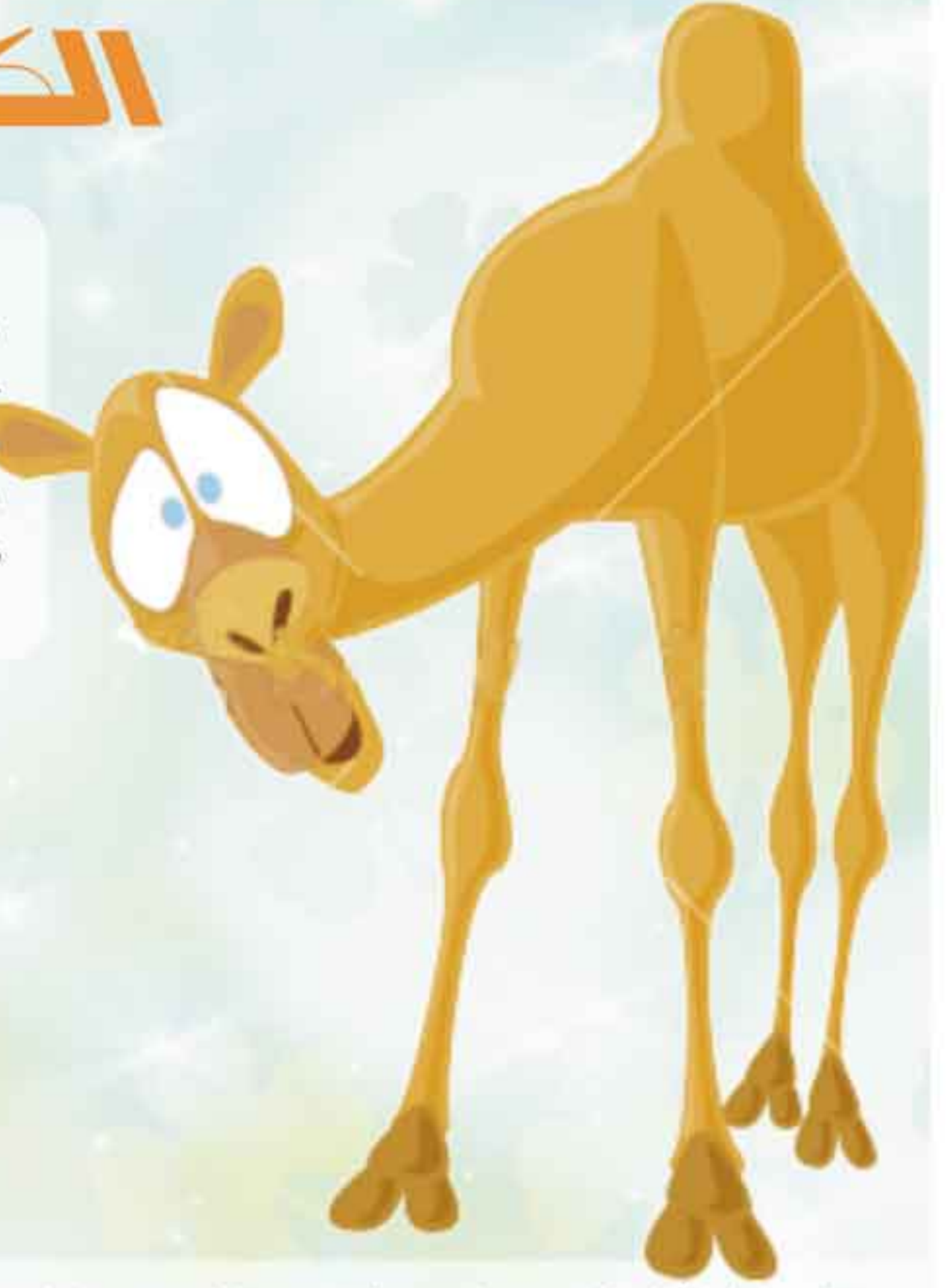
ميسان الذي ضم عدداً من الوجاهة والشيوخ يتقدمهم ممثل المرجعية الدينية العليا في المحافظة، كما تم استقبال وفد مديرية الإشراف التربوي، إضافة إلى القاضي قاسم العبودي من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، كما تم استقبال الأستاذ الشيخ فاضل الصفار الذي التقى سماحة السيد الأمين العام بعد أدائه مراسم الزيارة، كما قام الإخوة في شعبة التشريفات أيضاً باستقبال وفد من وزارة النفط بصحبة مسؤول فرع كربلاء للمشتقات النفطية، كما تم استقبال السفير الهندي لدى العراق والوفد المرافق له، هذا بالإضافة إلى استقبال وفد ضم الأمين العام لرئاسة الوزراء، والحاجة (هنا) عضو البرلمان العراقي، وبعض الإخوة في ديوان الوقف الشيعي، وفي ذات اليوم تم استقبال السيد حسين



الكتكوت الشقي



كان هناك كتكوت شقي، رغم صغر سنه يعاكس إخوته، ولا يطيق البقاء في المنزل، وأمه تحذره من الخروج وحده، حتى لا تؤذيه الحيوانات والطيور الكبيرة. وذات يوم خرج من المنزل وحده، وقال في نفسه: صحيح أنا صغير وضعيف، ولكنني سأثبت لأمي أنني شجاع وجريء، فقابل في طريقه الوزّة الكبيرة، فوقف أمامها ثابتاً،



وقال لها: أنا لا أخافك، وسار في طريقه. وقابل بعد ذلك الكلب، ووقف أمامه ثابتاً كذلك، فمدّ الكلب رأسه، ونبح بصوت عال... التفت إليه الكتكوت وقال: أنا لا أخافك.

ثم سار حتى قابل الحمار، وقال له: صحيح أنك أكبر من الكلب، ولكني كما ترى لا أخافك! فنهق الحمار، وترك الكتكوت وانصرف. ثم قابل بعد ذلك الجمل، فناداه بأعلى صوته وقال: أنت أيها الجمل أكبر من الوزّة والكلب والحمار، ولكني لا أخافك.

سار الكتكوت مسروراً، فراح بجراته وشجاعته، فكل الطيور والحيوانات التي قابلها، انصرفت عنه ولم تؤذ، فلعلها خافت جرأته... حتى مرّ على بيت النحل فدخله ثابتاً مطمئناً، وفجأة سمع طنيناً مزعجاً، وهجمت عليه نحلة صغيرة، ولسعته بإبرتها في رأسه، فجري مسرعاً وهي تلاحقه، حتى دخل المنزل، وأغلق الباب على نفسه... قالت له أمه: لا بد أن الحيوانات الكبيرة قد أفرعتك. فقال وهو يلهث: لقد تحدت كل الكبار، ولكن هذه النحلة الصغيرة عرفتني قدر نفسي.

الاتصال الثقافي بالأطفال



علاقة فإن الاتصال لا يقود بالضرورة إلى صلات حميمة بأطراف العملية، إذ قد يقود في حالات عديدة إلى النفرة، لأن العلاقات الاجتماعية ذات بعدين أحدهما إيجابي؛ ويتمثل في الود أو الوفاق أو الصداقة، وثانيهما سلبي؛ ويتمثل في الكره أو العداوة أو الصراع... وبوجه عام فإن الاتصال يعد إيجابياً في تأثيره، حيث يقود إلى تكوين شكل من العلاقات اللاحقة بين الناس.

اجتماعية معقدة تتطوي على عملية أخرى هي التفاعل الاجتماعي، حيث يعتمد التفاعل الاجتماعي على الاتصال وبدون الاتصال لا يحصل تفاعل اجتماعي، أي لا يحصل تأثير متبادل في السلوك من خلال الكلام أو الإشارات أو غيرها، على أساس أن موقف التفاعل الاجتماعي يتضمن عناصر ذات تنظيم نفسي واجتماعي لدى الأفراد والجماعات، وعملية معرفية متعددة كالإحساس والإدراك والتمثيل والتفكير... وما يترتب على هذه العمليات من تغيرات في سلوك الفرد والجماعة. واستناداً إلى العلاقة الوثيقة بين الاتصال والتفاعل الاجتماعي؛ استعاض بعض الباحثين عن مصطلح التفاعل الرمزي أو الاتصال الرمزي لاعتماد التفاعل على الرموز سواء كانت كلاماً أو إشارات أو ألواناً أو حركات أو أصوات أو ألواناً...

ويحمل مفهوم الاتصال معنى إقامة الصلة بطرفي أو أطراف عملية الاتصال، وإذا نظرنا إلى هذه الصلة على أنها

والاجتماعي واكتساب خصائص كالقيم والأساليب والنظم وتكوين شخصياتهم. وهذه العمليات في مجملها تقوم على الاتصال.. فالنسيج الثقافي المتمثل بالحقائق والآراء والأفكار والمهارات والخبرات والأحاسيس والاتجاهات والقيم وطرق الأداء المختلفة ينتقل من شخص إلى آخر، ومن جماعة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، ومن جيل إلى جيل عبر عملية الاتصال. وعلى هذا فإن علم الاتصال قد حسم الموقف، حيث أطلق على مجمل عمليات نقل الثقافة وتلقيها من قبل الأطفال أو الراشدين (اتصالاً) دون أن يلغي أيًا من تلك المفاهيم، أو يتجاوز هدفاً من أهدافها، بل هو استخلص أسساً عامة لهذه العمليات استناداً إلى عدد من معطيات العلوم الإنسانية دون أن يتجاهل الاستناد إلى بعض الحقائق الطبيعية والرياضية.

والاتصال على هذا الأساس هو فن نقل المعاني من طرف إلى طرف، وهذا النقل ليس أمراً يسيراً بل يؤلف عملية

مثلاً تهيئ للأطفال الصغار أن يرضعوا الحليب؛ تهيئ لهم أن يرضعوا شيئاً من ثقافة المجتمع من خلال امتصاصهم التدريجي لبعض عناصرها. وعملية امتصاص الأطفال للثقافة اتخذت تسميات عديدة؛ إذ نجد مصطلحات مثل التعلم والتربية والتشئة الاجتماعية والتشئة الثقافية والتثقف وغيرها الكثير. والذين يتحدثون عن هذه المفاهيم يختتمون أحاديثهم في العادة بالقول: إننا نريد أن نرى جيلاً مثقفاً. لذا يبدو أن تكوين ثقافة للأطفال تعتبر هدفاً، وأن هذه العمليات هي أساليب نقل وتكوين لهذه الثقافة. وتعد هذه المفاهيم وظهور المذهب الفكرية المختلفة بشأنها، لم يأتنا بشكل عفوي أو حبا في التسميات، بل يدلان على اهتمام العلوم الإنسانية على اختلاف موضوعاتها بالطفل وثقافته، حيث تتطوي هذه العمليات جميعاً على عملية أساسية تتكيف فيها نماذج استجابات الأطفال مع البيئة، وتحدث تعديلات في سلوكهم، وإعادة تنظيم هذا السلوك، كما تحمل معنى التكيف النفسي

لا تتحدث أثناء المشي

أظهرت دراسة جديدة أن الأشخاص الذين يتحدثون في هواتفهم المحمولة خلال سيرهم قد يكونوا عرضة للإصابة بألم الظهر. وقد أرجع العلماء حدوث هذا إلى طريقة التنفس حيث أن جسم الإنسان مصمم على إخراج الزفير عندما تخطأ القدم الأرض، مما يساعد على حماية العمود الفقري من الإصابة بصدمات مفاجئة، حيث أن التحدث مع المشي في نفس الوقت يعرقلان نمط التنفس مما يؤثر بدوره سلباً على العمود الفقري.

آلة تحدد موعد الولادة

طور علماء يابانيون جهازاً يتوقع وقت حدوث الطلق للسيدة الحامل، ومن ثم تحديد موعد الولادة بدقة، الجهاز صغير الحجم تضعه الأم الحامل على بطنها، فيقوم بتحليل النبضات الكهربائية التي تصدر من الرحم والتي تكشف عن حالات الانقباض والارتخاء التي تتعرض لها خلال مرحلة الطلق. يؤكد العلماء أن تلك المؤشرات والنبضات تبدأ في التصاعد خلال الأسابيع القليلة التي تسبق الولادة ويمكن الاستفادة منها لتحديد موعد الطلق بدقة وقد قاموا بإجراء اختبارات أولية للجهاز على ٦٠ سيدة حامل ونجح في تحديد موعد الولادة بدقة قبل أسبوعين من حدوثها.



الموز لتوليد الطاقة في المنازل!

ابتكر مهندسون استراليون مولدا كهربائياً يستمد طاقته من تحلل الموز، ويأملون أن يتمكنوا من بناء نموذج كامل لمحطة لتوليد الطاقة تعمل بالفاكهة. وفي الوقت الحالي، يذهب معظم المحصول السنوي الأسترالي من الموز سدى، لأن الفاكهة إما أنها شديدة الانبعاج أو صغيرة الحجم للغاية. لكن بدلاً من تركها تفسد، يود الباحثون توظيفها في أغراض تجارية مفيدة. وإذا سارت الأمور حسب ما هو مخطط لها، فسيتمكن تشييد منشأة للطاقة تعمل بالموز قادرة على تزويد نحو ٥٠٠ منزل بالطاقة الكهربائية.



الهنود يحولون المخلفات الزراعية إلى ذهب

توصل الفلاحون الهنود إلى الأكسير الذي يحول ليس التراب وإنما المخلفات إلى ذهب؛ يتمثل هذه الأكسير في إقامة محطات تعمل بقشور الثمار والأعشاب الضارة وغير ذلك من المخلفات الزراعية التي ظلت بلا قيمة لمئات السنين، لتوليد كهرباء أضاءت ليل المئات من القرى الهندية، وغيّرت شكل الحياة في هذه القرى.



الضغوط النفسية

تعكر المزاج تعد من الانتاجية!

سعيد معيش



لعل من بديهيات الحياة ومسلماتها: تعرض جميع الأفراد بين وقت وآخر إلى منغصات وهموم؛ لأسباب كثيرة ومتنوعة، وبحسب حجم هذه المنغصات وطريقة تعامل الفرد معها: يكون وقعها وتأثيرها على النفس البشرية، وهذا ما يولد لدى الأفراد ضغوطاً نفسية قد تنمو مع الأيام والسنين؛ لتؤثر على صحتهم وتتحول إلى أمراض عضوية أو نفسية أو مشكلات اجتماعية؛ ما لم يحسن الفرد التعامل معها؛ عن طريق التخلص منها أو تقليل آثارها؛ أو تحويل آثارها لصالحه؛ لكي تكون دافعاً ومحفزاً للإنجاز والنجاح.

وتؤكد أبحاث منظمة الصحة العالمية ومكتب العمل الدولي؛ أن مشكلة الضغط النفسي تعد من أخطر المشاكل في وقتنا الحاضر، لأنها لا تهدد الصحة الجسدية والنفسية للأفراد المصابين فحسب، بل تهدد أيضاً المؤسسات والشركات لتأثيرها على ضعف الإنتاج، حيث تتخذ أشكالاً حادة ونسباً أعلى في دول الغرب عموماً، فلا يوجد إحصاءات لحجم هذه المشكلة لدينا، ومن البديهي أن هذه الضغوط تترك آثارها على الأفراد وبأشكال مختلفة؛ وتشتد تأثيراتها مع الزمن، ويعتقد العديد من الأطباء المتخصصين أن التعرض المستمر لحالات التوتر أو الضغوط؛ يعتبر العامل الأساسي للإصابة بالأمراض العضوية.

وتشير التقارير الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية أن (٧٥٪) من المشكلات الصحية؛ لها علاقة بشكل أو بآخر بالضغوط النفسية، مثل القرحة والصداع النصفي وضغط الدم، بالإضافة إلى الأرق وعدم القدرة على النوم ودقات القلب غير المنتظمة، كما أن الأدلة تثبت يوماً بعد يوم أن العديد من هذه المشكلات الصحية لها علاقة بالتدخين، والشرب والأكل بصورة غير صحية، إلى جانب السلوك الاستعجالي وهو: الإيقاع السريع للفرد بإنجاز مسؤولياته الاجتماعية، وهذه الاستجابات السلوكية بمجموعها ما هي إلا رد فعل للضغوط النفسية التي يواجهها الفرد في حياته؛ ولم يتعامل معها بصورة جيدة.



التأمل... لتخفيف الألم

مضي ٨ أسابيع بواسطة فحص النشاط الكهربائي في الدماغ للمتطوعين وجود نشاط أكثر في منطقة تقع إلى يسار الدماغ، تعمل على تخفيف القلق وتشجع المشاعر العاطفية. وأشار الباحثون إلى أن التأمل من الممارسات الروحية والدينية القديمة خصوصاً في الشرق الأوسط الأقصى كالصين والهند ولكنه بدأ في الانتشار على نطاق واسع في العالم كطريقة فعالة لتخفيف الضغط النفسي والجسدي والآلام الناتجة عن الأمراض.

اكتشف العلماء أن للتأمل تأثيرات بيولوجية فريدة على الجسم، وقدرة عالية على تحسين نشاط مراكز معينة في الدماغ، وتقوية جهاز المناعة. وقام الباحثون من جامعة (ويسكونسن ماديسون) الأمريكية، بدراسة دور التأمل في إثراء الذهن، ومساعدة المرضى الذين يعانون من الآلام والاجهاد من خلال متابعة ٤١ متطوعاً، طلب من ٢٥ منهم فقط حضور جلسات أسبوعية من التأمل العلاجي لمدة ٧ ساعات وممارسة بعض التمرينات الخاصة في بيوتهم. ولاحظ العلماء بعد

عقار من (البيتين)



أعلن علماء يابانيون عن اقترابهم من التوصل إلى دواء يساعد ذوي السمنة المفرطة على مقاومة الرغبة في أكل الحلوى والمواد السكرية... وقد أظهرت الأبحاث التي أجروها على فئران التجارب: أن هرمون (البيتين) الذي تفرزه الخلايا الدهنية، يعمل على كبح الرغبة في تناول المواد السكرية، حيث أنه بمجرد دخوله إلى الدورة الدموية، يتفاعل مع أحد مراكز المخ الذي يصدر للجسم أمراً بالتوقف عن تناول الطعام.

النعناع علاج فعال للتهاب المفاصل

توصل العلماء من الباحثين في جامعة كونكتيكاس: أن إضافة النعناع أو المنثول إلى الكريمات السطحية للآلام تخفف من أوجاع المفاصل الناتجة عن التهاب المفاصل العظمي. ويحسن من حركتها ومرونتها. وقد أجرى الباحثون دراسة على ٢٨ شخصاً من المصابين بالتهاب المفاصل العظمي في الركبة والرسغ والكوع، استخدموا كريمات الأحماض الدهنية السيتيلية المضاف إليها المنثول على المناطق المصابة مرتين يومياً لمدة أسبوع، فوجدوا أن جميع المرضى تحسّنوا كثيراً في أدائهم الحركي والجسدي وانخفضت شدة الألم.



السبانخ تغذي الخلايا الشمسية

طور الباحثون الأميركيون جهازاً إلكترونيًا؛ يستعمل السبانخ لتحويل الضوء إلى شحنة كهربائية، حيث تمكن فريق معهد (ماساشوسيتس) التكنولوجي، في الولايات المتحدة، من توحيد بروتين مركّب، يشق من كلوروبلاست السبانخ، مع أشباه الموصلات العضوية، لخلق خلية شمسية يمكنها أن تدمج مع المواد الإلكترونية الصلبة. والكلوروبلاست هي تراكيب في خلايا النباتات، مكتظة بالكلوروفيل، التي هي المادة التي تعطي الأوراق اللون الأخضر. هذه هي المرة الأولى التي يسخرها العلماء في دراستهم، وتعتبر الخلايا الفاتحة اللون الناتجة منها أرق بكثير من الألواح الشمسية، الموجودة حالياً. ومن المحتمل استعمالها لجعل تلك الألواح أكثر فعالية، لاحقاً.



الوعظية وثيمات الواقع المعاش في تجربة الشاعر موسى المعمار

اسلوبيا يرتبط بالحاجات النفسية، وتظهر البنية الوعظية بمرتكزات أفعال الأمر والنهي (كن، دع، افق، خص...) أما دخول لا الناهية على الفعل المضارع، فهي كثيرة هي الاخرى (لا تفعل، لا تجزع، لا تبخل: (ولا تبخل بدعواك الموالي - وخص كل الاخلة بالنعيم) فهو من شعراء الولائي يحاول أن يحافظ على كيانه المنبري، كتيبي السردى في المدايح النبوية (بدا بسم الله يصدق صوتنا - وعلى أمين الله بالصلوات نهدي التهاني للامام المرتضى - في عيده الموسوم بالخيرات) لقد كتب الشاعر المعمار تدويناته الشعرية بالفصحى والشعبي والملمع، وقدم تجربته بهدوء.

فيا حكام هذا الشعب هبوا - لنصرة شعبكم بانتظام
فلا تتسوا حقوق الشعب يوما - لأنهم الرسالة من عظام)
فمحاولة إحياء الواقع في النص ليست مسألة سهلة، ويرتهن نجاحها بقيمة حضورها... هناك وجع مستل من الواقع التاريخي، يحتاج الى الفعل الدلالي، والى ايحاء حركي غير مباشر: كي نحس بها فنيا: (لحقوا بالركب انصار له - ليتنا كنا زهيرا أو حبيبا
في رياض الطف نالوا سعيهم - نرفت أوداجهم فجرا خصيبا)
وهذا يعني المؤثرات الفنية التي تعد من المؤثرات الشعرية في لحظات السردى... ارتكز الشاعر موسى المعمار على البنية الوعظية بشكل كبير في تجربته، اذ اعتبرها نهجا

الجرح، وهول ما يجري من أحداث ووقائع؛ فالشاعر هنا يشكو جرحين في مسعاه الشعري: جرح التاريخ، وجرح الواقع:
(وبعض باع بالدولار دينا - غدا كالذئب يعوي بالقمام
يمثل حزبه صبحا ويمسي - عدو الشعب يذبح بالحمام
يفجر تارة يسعى لأخرى - ويعلن حقد همد بانفصام
ينشر للطائفية في عراق - ويسقي الشعب من سم السقام)
يتناول الشعر القضية بطريقة تجعل الأمر في متناول السردى التوضيحي، فهو يستعرض الواقع الذي يأخذ الى مرحلة جديدة: وهي التحريضية، ومن طبيعتها تهميش الشعري بواسطة أفعال الأمر والنهي:

تغلغل الواقع المعاش داخل المبني السردى في الشعر الحسيني: يمنح التجربة الشعرية وحدات بنائية للواقع التاريخي الذي يكون منطلقا لمتاثلات المعاش. وتتنوع الاشتغالات يرتبط بقيمة التجربة فنياً، وقصائد الشاعر الحسيني (موسى جعفر المعمار) تماثلت مع الواقع بشكل مباشر مما شكل تناصاً مرجعياً مع التاريخ بكل مكوناته وشخصه وأحداثه، ثم تنصل الى خلق التماهي مع الواقع المعاش في بعض اشتغالاته: (موالي حيدر أمسى يعاني - عقودا في السجون وفي الركاب
اتاه الشر من شرق وغرب - لينجح أمة بالانقسام)
فالواقع متكون بالعذابات والشكوى، والتي تثير مزيداً من الجواذب الشعرية في هيجان هذا الواقع، وتفاصيل عن

الوعي الجمالي في الحداثة الشعرية

الدكتور سعد الدين كليب

الجزء الثاني

شامل. وبما أن الفن أعلى أشكال تملك الواقع بحسب مقاييس الجمال، فإنه المؤشر الأكثر مصداقية في الدلالة على ذلك التبدل أو التغير في الوعي الجمالي، إذ إن ما يصيب هذا انعكاس في ذاك بالضرورة. ولعلنا لانجانب الصواب إذا مذهبنا إلى أن التغير الجزئي الذي أصاب الشعر العربي في العصر العباسي وفي الأندلس، يتلاءم والتغير الجزئي الذي أصاب الوعي الجمالي العربي في الفترتين العباسية والأندلسية، كما أن التغير الكلي الذي جاء به الحداثة الشعرية العربية يتلاءم والتغير الكلي الذي أصاب الوعي الجمالي المعاصر. هذا الوعي الذي ظهرت ملامحه الأولى، على استحياء، في أوائل القرن العشرين، مع الرومانتيكية العربية، ولا أدل على هذا من اتساع رقعة الفنون الأدبية خاصة، حيث لم يعد الشعر هو الإبداع الأدبي الأحدث أو الأكثر أهمية، بل أصبح أحد فنون الأدب إلى جانب المسرحية والرواية والقصة القصيرة. ولا شك في أن دخول هذه الفنون إلى الأدب العربي يعني، فيما يعنيه، اتساع الحاجات الجمالية العربية وتنوعها من جهة، واختلاف الوعي الجمالي من جهة أخرى. وغني عن التوكيد أن الثقافة مع الغرب الأوربي كان لها دور فاعل في ذلك، غير أنها لم تكن، بحال من الأحوال، هي الأساس فيه. إذ أن الخارج لا يمكنه أن يؤثر تأثيراً فاعلاً في الداخل، إلا بحسب الضرورات والحاجات الداخلية.

لقد جاءت الحداثة الشعرية العربية لتلبية حاجة جمالية ناشئة، في المجتمع العربي المعاصر، وتعبيراً عن وعي جمالي راح يتبلور عبر نصف قرن تقريباً. وإذا كان هذا الوعي قد ارتبط تاريخياً بظهور قوى اجتماعية معينة كالطبقة الوسطى، والفئة المثقفة منها خاصة، فلا يؤدي ذلك إلى أن هذا الوعي خاص بتلك الطبقة، أو يمكن أن يزول بزوال صدارتها الاجتماعية، أو أن يكون انعكاساً عن طبيعتها الطبقيّة وأطروحاتها الأيدولوجية.

بينها. إلا أنه يمكن القول أن الوعي هو الآلية الذهنية. الانفعالية المنتجة للظاهرة، والمقاييس هي الناطقة لها، أما المثل فهي المعيار الأعلى الذي تسعى الظاهرة إلى تشخيصه وتمثيله بواسطة تلك المقاييس.

وعلى الرغم من أن الوعي الجمالي أكثر ثباتاً، على الصعيد التاريخي، من أشكال الوعي الأخرى، إلا أن هذا لا يؤدي إلى القول بثباته المطلق، فبما أنه نتاج اجتماعي تاريخي، فإن قابليته للتغير والتبدل أمر لا شك فيه. وتبدو هذه القابلية أكثر وضوحاً في المراحل الاجتماعية التي تتسم بنهوض. أو نكوص. ثقافي قيم



إن الوعي الجمالي الحداثي هو أحد تلك الصور الذهنية التي راحت تتشكل في المجتمع العربي المعاصر، بفعل المستجدات المتعددة والمختلفة التي بدأت بالبروز. منذ أوائل القرن العشرين. ومن هنا، فإن تبين هذا الوعي هو في أساسه تبيان للخلفية الناطقة للحداثة الأدبية العربية عامة، والشعرية منها خاصة.

ونرى أن التصنيف المدرسي لهذه الظاهرة الفنية أو تلك ينبغي أن ينطلق أولاً من تحديد طبيعة الوعي الذي يقف خلفها. أما أن ننطلق، في التصنيف، من المستويات الفنية وحسب، فإن في ذلك قصوراً عن استيعاب الظاهرة نقدياً. ولا شك في أنه لا يجوز الفصل بين الوعي الجمالي والمستويات الفنية، ولكن في المقابل، فإن كثيراً من تلك المستويات يمكن أن يكون عاماً وشائعاً بين مختلف الحركات الشعرية أو المدارس الفنية، في مرحلة تاريخية معينة. غير أن هذا لا يعني عدم أهمية تلك المستويات في التصنيف؛ إذ أن الوعي الجمالي لا يمكن استقراره من دونها، فهي الحامل المادي له أو هي شكله المشخص مادياً، ولا سيما حين تكون تعبيراً مباشراً عنه، كما حصل مع الحداثة الشعرية العربية. فما هي طبيعة الوعي الجمالي الحداثي؟ وما علاقته بتلك المستويات؟ وبماذا يتميز من نظيره الكلاسيكي؟

يمكن تعريف الوعي الجمالي عامة بأنه الوعي الذي يتناول الظواهر والأشياء، من خلال سماتها الحسية، وأثرها في الطبيعة النفسية والروحية للمتلقى، منطلقاً من المقاييس الجمالية التي تشكل مضمونه القيمي. ويتلاءم الوعي الجمالي طردياً مع تلك المقاييس، بحيث أن أي تغير يطرأ على واحد منهما، يطرأ على الآخر بالضرورة. غير أن تغير الوعي يكمن في آليته (الذهنية. الإنفعالية)، على حين أن تغير المقاييس يكمن في المثل العليا الناطقة لها، فليس ثمة وعي جمالي دون مقاييس، وليس ثمة مقاييس من دون مثل عليا. وتدخل هذه الأقسام، بشكل يصعب فيه التمييز

البحث في الهوية

محمد عبد الحسن

في وقت الأزمات، وبعد الانكسارات، وعند المنعطفات التاريخية الحاسمة، تظهر تيارات فكرية، هدفها البحث عن الذات، ومراجعة ما حدث، بقصد إعادة تأهيل الأمة، لمواجهة المصير، بكفاءة عالية، وكفاية مناسبة. وغالباً ما يتم التركيز على المشتركات التي توحد الأمة، وتجسد امكاناتها. وهذه المشتركات هي ما يحدد هوية الأمة، ويظهر تمايزها. لذلك يبدأ المفكرون في البحث في هوية الأمة، والبحث عن هوية الأمة، مع ملاحظة أن البحث في الهوية بحث معرفي، أما البحث عن الهوية فبحث أيديولوجي غالباً. البحث في الهوية بحث صنع لهذه الهوية، ومتابعة لصنعها باستمرار. أما البحث عنها، فيعني أن الهوية منجزة ولكنها ضائعة يجب البحث عنها لاستردادها. البحث في الهوية بحث علمي له أبعاده الفلسفية، بحث في وحدة الانتماء، بحث عن العام، والمشارك، والكلي في هذا الذي يبدو وكأنه خاص وفردى وجزئي. بحث عن الوحدة في المتنوع، بحث عن كل ما يؤدي إلى التقارب والالتقاء عند نقاط مشتركة. إنه ليس بحثاً عن شيء كنا نمتلكه، ثم أضعناه - كما يزعم البعض - بل عن شيء نصنعه باستمرار، وهو قيد الإنجاز دائماً، في ضوء منطق معين، ومبادئ وكماليات معينة.

أما البحث عن الهوية فلا يمكن أن يرقى لمستوى البحث العلمي، لأنه ليس بحثاً بريئاً يهدف إلى تحديد مجمل السمات والملامح والمقومات التي تحدد الهوية... إنما هو (اختيار، انجياز، موقف، أيديولوجيا...) برنامج عمل يحاول أن يبحث عن هوية ما متصورة في ذهن ما، أن يبحث عن فردوس مفقود، عن عصر ذهبي... ثم يحاول بعد ذلك أن يطابق بين ذاته، وبين هذه الهوية المختارة، هذه الهوية النموذج... وهو في الحقيقة يحاول أن يؤكد ذاته عبر اختياره.

فالأمر - ببساطة شديدة - هو تأكيد للذات أكثر مما هو تحديد للهوية. وهذا بالضبط ما فعلته التيارات الفكرية العربية، بفصائلها المختلفة أثناء جوابها عن سؤال: من نحن وما هويتنا؟

وفي البحث عن الهوية إنما نريد الوصول إلى إطار مرجعي، لكي نشيد مجتمعاً عربياً يريد أن يحقق شيئاً... الإطار المرجعي الصالح، الذي يؤخذ من أنفسنا ومن حولنا. إذا لم نبدأ بهذا الإطار، فلن يكون لدينا فكر أو إنتاج، أو حتى ثقافة، أو إنجاز... لعل سر الارتباك الذي نعيشه هو تعدد هذه الأطر... ولكي نبدأ السير من نقطة معينة، علينا أن نجتمع على هدف معين، يدفعنا إليه فكر معين. فالقضية الأساس - فيما أزعج - هي الولاء للهوية، وطرح مشروع حضاري عربي عصري، ينبع من العقل، ويشد الوجدان، ويحرك الجماهير، لتعمل على إنجازه، دون أن نتوقع أو نتوهم، أن نجد في ماضينا حلولاً سحرية لمشاكلنا حاضرينا، وتطلعات مستقبلنا، ودون أن ندير ظهورنا لتراثنا، معتبرين إياه مجرد حطام وركام، غنى عليه الزمن. فالتاريخ يعلمنا أنه ما من أمة من الأمم نهضت بالانخلاع كلية من تراثها، والتاريخ يعلمنا كذلك أنه ما من أمة من الأمم نهضت بالانكفاء على تراثها، والتوقع ضمن إنجازاته مهما كانت عظيمة.

المعطيات الاسلوية في كتاب (عزاء طويريج) للمؤلف الحاج (عبد الأمير القرشي)

الجزء الأول

كينونة الواقعة.

أجد هناك قسوراً في فهم واستيعاب المكنون الخصمي الذي سيعرفنا بالتأكيد على أسس النهضة الحسينية، الوعد الحسيني يمثل الأمل الدائم لضرورة الخلاص من هذا السلب، وقد استشهد السيد الباحث بالعديد من الرؤى المتوثبة في فاجعة كربلاء؛ فالشعائر الحسينية تعني التجديد في المواضيع التاريخية، والتي ترتبط بجذر الواقعة الحسينية.

هناك جانب شعوري يعتبر من أهم الجوانب الاجرائية للتلقي، ويعني بناء علاقات كائنة بين المدون النصي والمؤثر الخارجي، فلذلك كان اجراء الحاج المؤلف القرشي، هو حضور الوعي لمقاربة فهمية عن معنى التأسيس وأصل التسمية، وهذا السعي يعتبر روح النص، والتنوع التوثيقي يعتبر من أهم مميزات البحث الجاد، وطبيعة الحال فاصل تسميته عزاء طويريج هي النسبة المعروفة بقضاء الهندية طويريج.

أما قضية التأسيس فيشير الموروث الولائي إلى أن العزاء الحسيني أسس على عهد الشريف الرضي (رحمته) ولا شك أن فعل القراءة لا يتضمن الشرح والتفصيل، وإعادة وصقل المدون، وإنما البحث عن ثيمات الخلق الابداعي والرأي المستحصل في الفعل القرآني، فالحاج القرشي يرى كل ما ذكر من حيثيات في الموروث التاريخي؛ لا يمكن عده دليلاً على أن الشريف الرضي هو الذي أسس عزاء طويريج، لعدم وضوح الشاهد، هنا هو الأفق المستقل في النص... ويذهب إلى مايراه الشيخ محمد علي داعي الحق القرشي من أن مجموعة كبيرة من أهالي طويريج كانوا ينظمون عزاء مواساة منهم لامامهم الشهيد... يخرجون من مكانهم في الصباح الباكر مشياً على الأقدام، ويصلون كربلاء وقت الظهر، وهم بين نادب وصارخ ومفجوع يلطمون على صدرهم ويصرخون (يا حسين... يا حسين) وإذا بأهالي كربلاء يستقبلونهم لمشاركة العزاء...



الفعال الذي جعلها امتداداً لنهضة الامام الحجة (عليه السلام)، وهذا يعني ان معطيات الواقعة تأخذنا نحو يقظة الضمائر ويقظة المشاعر، فهي واقعة حية في الأذهان لها شمولها واتساعها، حيث استمدت خصائصها من خصائص سيد الشهداء (عليه السلام).

فيرى الباحث أن كل طاغية من الطواغيت يجد نفسه في مواجهة الحسين (عليه السلام)، وأعتقد أن مثل هذا القول: يذكرني بقول الدكاتور الشيوعي ستالين: (اقتلوا كربلاء) وصرح بها غيره من أهل العبيث، وجميع الطغاة سعوا لشن الحرب المعنوية على كربلاء، لأنهم يخافون منها، وهي تتجلى بتاريخها الحافل بالبطولات وبمقارعة الجبابرة.

وجاء في مذكرات (همفر) وهو جاسوس بريطاني قديم، يقول: إن من أولى المسؤوليات التي كانت على عاتقنا؛ هي مجاربة الشعائر الحسينية، ومنع المسيرات العاشورائية، ومواجهتها بنفوذ اعلامي مخابراتي... فهذا هو خوف الطغاة منذ العهد الاموي ومواقف الحكام منذ أول حجاج، واستمر الخوف لهارون والمتوكل واسلافهم... فليس هناك لغة تخيف الظالمين كالشعائر الحسينية.

يقول المؤرخ البريطاني (جيبون): إن منبحة كربلاء قد هزت العالم هذا عنيفاً، ولذلك سعى الطغاة ولحد اليوم إلى محاولات طمس شموخ كربلاء، وعدوا الزيارة واجبة مفترضة مأمور بها، وانها لا تترك للخوف. واستشهد الباحث ببعض أقوال الأئمة (عليهم السلام) كقوله: (من زار الحسين (عليه السلام) وجبت له الجنة) ليدخل صميم العملية الفكرية لمبدأ احتوائي، يمثل الصيغ المناسبة للتغير عن

الولوج الى عوالم الولاء لاحتياج الى معايير نقدية من انتاج مؤسساتي ذائع الصيت، فنحن لسنا بحاجة الى بلورة رؤية تقييمية للمنجز، بقدر ما نطمح الى تقديمه للمتلقي بالشكل الأنفع، وقراءة متأنية في كتاب عزاء طويريج للمؤلف الباحث (عبد الأمير عزيز القرشي) وهو من إصدارات العتبة العباسية المقدسة.

أخضع الأسلوب البحثي لمعطيات متنوعة يوضح مسيرة الاحتفاء الولائي، وأهم مظاهر الاحتفاء هو اظهار الجزع، ونرى اصدار كتاب في هذا الوقت الذي لو تأملنا في بعض غايات الإعلام المعروض في الساحة لوجدناه يحاول أن يفلسف الأمر حسب اشتراطاته الفهمية، ويعتبرها في مجمل مساعي الانسان للبحث عن القيمة التعويضية مع الاعتبار الندمية، أو السعي لتحصيل الغبطة بالألم، إذ يعتبر البعض من الاعلاميين أن البحث في حيثيات القضية الحسينية تعني النبش في التاريخ، واستحضار فاجعة يتم تسويقها حسب مصطلحاتهم في كرنفال ديني قوامه الألم والمظلومية، وكذلك ثارت الثائرة حول مفهوم الاستحضار القيمي في المسيرة الولائية، وكأن أحقاق الحق أمر ليس مهماً عندهم، ولانصرة الخير يساوي عندهم الاهتمام المبذول في الواقعة كما ينظرون هم اليها.

وفي الحقيقة فإن ملحمة بهذا العمق؛ تعد ملحمة اجتماعية ترصد صفوف المؤمنين، وتخلق تماسكاً اجتماعياً يحقق التكافل، وترسخ مبادئ الاثار والتسامح والتعاطف والرحمة، والتي تعد قمة المبادئ الاسلامية والانسانية.

ونجد في المقدمة البحثية رؤية المؤلف واضحة بوجود تلازم مصيري بين الاسلام المحمدي وبين الحسين (عليه السلام) فأصبح بقاء الاسلام وديمومته بعد كربلاء مرتبطاً ارتباطاً مصيرياً بعاشوراء الحسين، لنصل الى مفهوم الشعائر التي هي مجموعة عادات وتقاليده شعبية تداخلت فكرياً وعقائدياً؛ فامتلك المؤثر

الفكر التربوي ومنهجية التجديد من منظور الإمام علي (عليه السلام)

نبيل نعمه الجابري

أساساً في بناء متماسك؛ يعتمد مواكبة التطور الحاصل بكل مجال من مجالات الحياة، يتفاعل ويشارك التطور الذي بلغه الغرب، من خلال اقتناص النماذج المشبعة والحياة، والمشاركة في حضورها الإنساني الخلاق، ويسهم إلى حد بعيد في تصدير المضامين الإنسانية على نحو عام، والمضامين التربوية على نحو خاص (مضامين منهج أهل البيت (عليه السلام) في الحياة)، في محاولة لعدم الوقوف مكتوف الأيدي أمام التيارات الجامحة التي بدأت تهدد المنظومة القيمية للمجتمع الإسلامي، وهذه الدعوة لا تقوم إلا إذا انبرى لها ذوو الخبرة والاختصاص في المجال التربوي والنفسي، مستثمري جل الطاقات والخبرات المتاحة من أجل خلق جيل واع قادر على استلزام مسؤوليته مستقبلاً.

ومن هنا وإنطلاقاً من مقولة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) علينا أن نتبع في عملية التطوير والتحديث للمناهج التربوية الموجودة، مجموعة من الأمور يأتي في مقدمتها، مواكبة التطور العلمي في جميع مجالاته؛ عبر ما نمتلكه من خزين فكري، والسعي الدؤوب لتطوير المنظومة العلمية عن طريق تحديث المنهج وآليات تطبيقه، بكل الوسائل المتاحة، كما ويجب أن يؤخذ بعين الحسبان المنهج الذي خطه أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، خصوصاً بالجانب التربوي.

كما ويجب تحديث العملية التعليمية ووسائل الشرح والتربية بالأساليب الحديثة، ومحاولة إدخال التكنولوجيا الحديثة، من أجل الخروج بنتيجة مؤثرة في تخريج أجيال قادرة على تحمل المستقبل. هذا إضافة إلى العمل على تطوير فكر ومهارات الطلاب، من خلال البحث عن المعلومات باتباع أسلوب البحث والدراسة، واعتماد أكثر الطرق نجاحاً، مع الاستعمال الأمثل لتكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية الانترنت في كل المواد العلمية.

لتحديث منهجية التعليم بما يتواءم وروح العصر وبيئته؛ مع عدم الانفصال عن روح الاسلام، إذ أن التغيير هنا يكون في الأدوات لا المضامين الرئيسية التي تحكمه، خصوصاً وأن العالم يعيش حرجاً كبيراً اتسعت فيه الهوة بين ما وصل إليه الغرب من تطور في مجال التربية والتعليم، وما بقينا نتأمله من مواكبة هذا التطور، الأمر الذي جعلنا — بما نمتلكه من مضامين إنسانية نعيش على قنار ما يهيا لنا بروح مفرغة، تبتعد عن فحوى الاسلام وتطلعاته.

نحن بحاجة لإعادة النظر بطبيعة المناهج التعليمية وتحديثها وتنقيتها؛ وفق موروثة الاسلامي المستمد من شريعة أهل البيت (عليهم السلام)، تلك الشريعة التي أشادت بها الأمم المتحدة في سن قوانينها الإنسانية، حينما اعتمدت من كلمة أمير المؤمنين (عليه السلام): (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)، أساساً في الحكم على طبيعة كونية صارت فيما بعد مصدراً مهماً من مصادر التشريع في القانون الوضعي.

نحن بحاجة إلى أن ننظر للمجتمع نظرة تبدأ بالطفل



التتبع والغوص في أصالة ونبوغ وألمعية واتقاد قريحة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يستدعي منا الولوج في أعماق البلاغة العربية، كما ويستدعي منا حذقاً في كل بعد من أبعاد التجربة الإنسانية التي تناولها في شتى مراحل حياته، وقراءتها بعين فاحصة يدخل فيها الإنتاج لمكنونات ما وراء القصد، فمكاتباته ومراسلاته لعامله في الأمصار العربية والإسلامية، وما قاله وهو يعتلي أعواد منبر الأمة الإسلامية في عهد خلافته كخطب جمعت بعد إذ، وما نُسب إليه من حكمة مدونة في شعره وأقواله ومواعظه؛ تكشف عن عقلية علمية بارعة في فهم المنهج الاصطلاحي لكل جانب من جوانب المعرفة.

وفي تناولة موضوعية مهمة لمحور يعد من أهم المحاور التي تشغل اهتمام جل العلماء والمفكرين في مجال التربية والتعليم، والتحديث الحاصل بمناهجها العلمية في عصرنا الحالي، نجد أنها لا تتعدى حدود كلمة قالها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) - (في جمع من المؤمنين) - من أجل أن يبني الأمة الإسلامية، حينما أصر على تغيير البنية التعليمية وتحديث منهجيتها في إشارة صريحة إلى ضرورة التطور في الحياة: (لا تقسروا أولادكم على تربيتكم - أو أخلاقكم - فإنهم خلُقوا لزمان غير زمانكم)، وهنا إرادة إلى أن يحمل الناس على الإيمان بالتطور، إذ لو جمد الأبناء على سيرة الآباء لكانوا إياهم (خلقاً وخلقاً)، وهنا مغاير لسنن الطبيعة في التطور المفروض طبعاً على كل كائن.

وليس بالجديد ولا بالغريب أن نُفاجأ بفحوى تلك الإقتباسات من روائع إمام البلاء (عليه السلام)، إذ عودنا على التنبؤ في المغيبات، وعلمنا كيف نستقبل الحياة الجديدة، ونستدبرها قديمة، فهو المجدد في عهده، مع صلابته في التمسك بمبادئه، والاحتفاظ بعقيدته، وهنا ينبع التوافق بين المقولة أعلاه وبين النظرة العالمية

التحديات الثقافية

الصدد أن تقدم كل الأمم وتطورها، انطلق في بدايته من عملية مثاقفة ومحاكاة أثرت بشكل أو بآخر في مسيرة ذلك المجتمع وأطره المؤسسية المختلفة، وبالتالي فإن نقطة البدء في أي مشروع نهضوي أو تقدمي هو إعادة الفعالية والحيوية للإنسان الفرد والمجتمع، بما يؤدي إلى زيادة قدرة الإنسان على تكيف الطبيعة والعلم الحديث، بما يناسب الأوضاع والظروف. فالثقافة ومشروعها المجتمعي، يوفران حالة من التراكم الإيجابي والهادف لنشاطات الفرد والمجتمع، — بما يؤدي إلى تكوين شبكة علاقات وأنماط سلوكية، وقيام تصورات واستراتيجيات ومفاهيم مرتبطة جميعاً بالنظام المعرفي العام الذي أوجدته الثقافة ومشروعها.

تجري في العالم، تبرز مقولة التحدي الثقافي، وضرورة حضور الثقافة العربية والإسلامية، بما يناسب اللحظة التاريخية التي يعيشها عالمنا العربي والإسلامي. ولا يبدو أن طرح مثل هذه المواضيع يعد ترفاً فكرياً، وإنما له ارتباط مصيري وصميمي بحالة التطورات، التي أرغمت كل الشعوب بشكل أو بآخر، في التفكير والبناء والتكون وفق الاختبارات الكبرى للمبادئ والنظام المعرفي السائد، وأن معاودة طرح ضرورة وجود مشروع ثقافي عربي، شكله، مضمونه، ما هي صلتها بالتاريخ، وكيف يتفاعل مع العصر وحاجاته ومكاسبه، هو تميز دائم للشعوب الناهضة باستمرار، والباحثة عن حقيقتها ومستقبلها في معركة مفتوحة على كل الاحتمالات والاجتهادات. وينبغي الإدراك في هذا

تهمش كينونتها المعرفية؛ فإنها ستخسر مستقبلها؛ لأنها لا يمكنها كأمة وكيان تاريخي وحضاري، أن تحقق التطور المعاصر بدون الشخصية الثقافية الواضحة والصريحة. وبمنظرة فاحصة إلى كل الحضارات والأمم التي تطورت، وحققت قفزات متقدمة في حياتها الحضارية، نرى أن شرط تقدمها وتطورها هو الوعي بالشخصية الثقافية للأمة، وإن عدم الوعي بهذه الشخصية، لا يخرج الأمة فقط من زمانها ومحيطها الخاص، بل يطردها من الزمان والعصر الذي تعيش فيه، مما يفرض عليها معارك وهمية، شبحية، لا تؤدي إلا إلى المزيد من مخاصمة الذات، وتبديد الطاقات وضياح الرؤية الصائبة... ولمجمل الأحداث والتطورات والتحولات النوعية والسريعة التي

تنتاب العالم ومنذ فترة ليس بالقصيرة، الكثير من التطورات والتحولات في شتى حقول ومجالات الحياة. وأصبحت البشرية بأسرها تعيش مرحلة انتقالية، ومنعظاً تاريخياً له تداعياته السلبية والإيجابية العديدة، وفي كل حقبة انتقالية، تواجه الأمم والشعوب، تحديات ومآزق حقيقية، تتطلب من الجميع التفكير العميق، والتخطيط المتواصل للخروج من هذه التحديات بنجاح واقتدار. ومن أبرز التحديات المصيرية التي تواجه الأمة والثقافة العربية والإسلامية اليوم (التحدي الثقافي)، لما تشكله الثقافة من مرجع معرفي ونظري، يزود الإنسان والمجتمع بالأفكار والرؤى والتصورات، التي توضح له الطريق، وتبني له الدرب، كما أن الأمة التي لا تبلور شخصيتها الثقافية، وتلغي أو



مع الناس
سكرتير التحرير

مطرقة العولة وازداجية السياسيين

حقوق المواطنة ضرورة لجعل الانسان غاية في ذاته وليس وسيلة من اجل تقسيم المناصب السيادية و الكراسي البرلمانية لأن هدف التنمية والتقدم في الدولة هو حرية المواطن ورفاهيته. لذلك أصبحت الديمقراطية جزءاً لا يتجزأ من المجتمعات الحديثة كونها تتضمن حق المشاركة في تقرير القرارات المصيرية والحكم وهذا ما سيكفل عيشاً رغيداً لهذه المجتمعات بالإضافة إلى أن إشراك الناس في العمل السياسي يحرك كثيراً من طاقات كامنة فيهم للمطالبة بمجتمع أكثر عدالة. وبالتالي تحديد وظيفة السلطة أولئك الذين انتخبهم الشعب في أثناء تعبيره الحر عن إرادته. والزامهم إرادته وأن يخضعوا لرقابته خضوعاً كلياً. بيد أن سياسة العولة اليوم أصبحت لا تنتمي إلى هذا المفهوم. فقد أصبحت مراكز السلطة ومراكز اتخاذ القرار الحالية لا تكثر إلى أصوات الناخبين التي جعلتهم في هذه المراكز متخذين من الشعب وسيلة وسلاماً للوصول إلى غاياتهم فبعد الوصول إلى هذه الغايات تنتقل الأهمية إلى الدول الكبرى والمهيمنة على اقتصاديات تلك الشعوب بالإضافة إلى الاجندات المعدة مسبقاً لتحقيق المصالح الحزبية أو التكتلية، وهذا ما جعل الساسة في منتصف الطريق بين الشعب ومراكز السلطة العالمية. مع التأكيد على تأثيرات التجاذبات السياسية العالمية فبقدر ما تنمو نظريات العولة يقلل أكثر فأكثر الترابط الحاصل بين السلطة والشعب وتصحيح استجابة الساسة إلى مطالب الجماهير أقل كونها ترتبط مع المصالح العالمية بشكل أكبر محافظة على المناصب التي تبوأها من خلال الاتفاقيات غير المعلنة التي تتم من خلف ظهر الشعوب دون تقديم أي تبرير أو مسوغ لشرح طبيعة هذا الرفض وعدم الاستجابة وبذلك أصبح هذا الأمر بمثابة إعلان رسمي لانتهاج خدمات الشعب بالنسبة للحكومة بعد أن قدمت اعز ما يملكه وهو صوته الذي اكتسبت منه الحكومة شرعيتها مؤجلة مطالبة للانتخابات القادمة كونها تعتبر هذه المطالب هي ورقة الضغط والتزلف بالنسبة للشعب مخدرين بذلك صوته حسب اعتقادهم متناسين أنه بات يمتلك من الحنكة ما يؤهله لاكتشاف مثل هذه التخرصات ومعرفته التامة بجميع ما يدور في أروقة السياسة من اتفاقيات والتي بالرغم من سريتها باتت واضحة المعالم بالنسبة للشارع الذي بدأ بالتقييم الحقيقي لمثل هذه الالاعيب لنا لأبد للسياسيين من لحظة تأمل لمطالب الشارع والابتعاد عن الانانية لأن لكل شيء حداً بالنسبة للمواطن.

تشكيل الحكومة بين النصوص الدستورية والواقع السياسي

د. ضياء عبد الله الجابر



ذاته عام ٢٠٠٦، مع استبدال المصطلح ((بالحكومة المشاركة أو الحكومة التشاركية)).

فتشكل الحكومة الجديدة لا نراه بعيداً عن النصوص الدستورية التي يجب على الجميع تطبيقها والاحتكام إليها عند الاختلاف، ولكن في الوقت نفسه يجب أن لا نتصور أن تطبيق هذه النصوص الدستورية من السهولة واليسر والسرعة التي يتصورها البعض أو ينادي بها البعض الآخر، فهناك مفاوضات بين الكتل السياسية الفائزة بالعملية الانتخابية، والتي لا نراها تحسم من الجولة الأولى؛ بل تحتاج إلى جولات وجولات حتى يمكن أن ترسوا على برّ ترى من خلاله الحكومة الجديدة النور، وهو ما لا نراه يتحقق ما لم يتم اشتراك الجميع في تلك المفاوضات.

فهذا هو شأن العراق السياسي اليوم، لا بد من اشتراك الجميع في حكومته، فلا يمكن لكتلة سياسية واحد بل حتى اثنتين أن تنفرد في تشكيل الحكومة، التي لا بد لها أن تكون قوية ومتماسكة، وهذا لا يتحقق ما لم تكن مقبولة من جميع الأطراف السياسية في البلد.

في نهاية المطاف نقول أن تطبيق النصوص الدستورية المتعلقة بآليات تشكيل الحكومة، على الرغم من الزاميتها وحثمية العمل بها، كونها الحامية للعملية السياسية برمتها، لكن يجب أن لا نغفل أن تطبيق هذه النصوص لا يتم إلا من خلال الحراك السياسي للكتل السياسية الفائزة بالعملية الانتخابية، ولا سيما الكتل الأربع الكبرى، الأمر الذي يحتاج حصول تقارب سياسي بينها، من خلال الدخول في مفاوضات جدية ومرنة هادفة فعلاً إلى تشكيل الحكومة المرتقبة.

وسبيووضح لنا ملامح رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء.

وسيعاد تكرار ما حصل عام (٢٠٠٦) من سيناريو، عندما بقيت الجلسة الأولى مفتوحة لحين توصل الكتل السياسية الفائزة إلى توافق سياسي حول تشكيل الحكومة، وبالتحديد المناصب الرئاسية الثلاثة، (مثلث الرئاسات)، وهو ما نرى حصوله مجدداً، فهذا المشهد سيتكرر مع الاختلاف في طريقة الحوار والتفاوض الذي نعتقد أنه سيطول أكثر من سابقه، فتستمر الجلسة الأولى لأيام بل لأسابيع، ولربما لشهر أو شهرين كما نتوقعه قبل الإعلان عن توصل الكتل السياسية الفائزة أو بعضاً منها إلى اتفاق حول تشكيل الحكومة، للصعوبة التي تواجه الحوارات والمفاوضات بين الكتل السياسية الفائزة، ولعدم وجود تحالفات جدية وحقيقية وواضحة بين الكتل السياسية لحد الآن.

ولكن هذه الصعوبات لا تصل إلى حد الاستحالة في التوصل إلى اتفاقات يمكن أن تسفر عن توافقات مبدئية نحو تشكيل الحكومة، في القادم من الأيام، وهذا هو حال السياسة لا ثابت فيها ولا مستحيل، بل على العكس كل شيء فيها ممكن ومتصور، فمن أجل الإسراع في تشكيل الحكومة يحتاج الأمر إلى حراك سياسي جدي بين الكتل السياسية، ووجود مرونة في المفاوضات بين تلك الكتل، وتقديم المصلحة الوطنية على المصالح الحزبية الضيقة من أجل الوصول إلى الحلول المرضية لجميع الأطراف المشاركة في العملية السياسية.

إن مخاضات ولادة حكومة ٢٠٠٦ على الرغم من عسارتها، لكنها تمخضت في نهاية الأمر عن ((حكومة توافق أو توافقية)) طال انتظارها، والحال اليوم هو الحال

بمصادقة المحكمة الاتحادية العليا على النتائج النهائية للانتخابات العامة لعضوية مجلس النواب، وبدأ العد التنازلي لتشكيل الحكومة، والتي تبدأ دستورياً بدعوة رئيس الجمهورية (هيئة الرئاسة) لمجلس النواب الجديد إلى الانعقاد خلال فترة (خمس عشرة يوماً) تبدأ من اليوم التالي لمصادقة المحكمة الاتحادية العليا على نتائج الانتخابات، وهذا ما نصت عليه المادة (٥٤) من الدستور.

ولكن لنا أن نتساءل هنا هل يمكن لرئيس الجمهورية الامتناع عن دعوة المجلس الجديد للانعقاد، أو دعوته بعد انتهاء تلك المدة المحددة في المادة (٥٤) سالفة الذكر، أي بعد انتهاء الأيام (الخمس عشرة) وهل يمكن أن ينعقد المجلس بدون دعوة من الرئيس، لعدم توجيه الدعوة ولا نقضاء الفترة الزمنية المحددة في المادة (٥٤)؟

إن نص المادة (٥٤) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ صريح جداً، فهو يعطي الحسنى لرئيس الجمهورية بدعوة البرلمان للانعقاد خلال (خمس عشرة يوماً) من تاريخ المصادقة، الأمر الذي يعطي احتمالية استخدام هذه الصلاحيات قبل انقضاء تلك الفترة، بدءاً من اليوم الأول لبداية الفترة، وانتهاء باليوم الخامس عشر منها، والذي يجب أن لا يتجاوزه رئيس الجمهورية في توجيه دعوته، وإلا عد مخالفاً لنصوص الدستور ومنتهداً لأحكامه، وهذا ما لا نتصور حدوثه.

ولكن لو فرضنا جدلاً أن المدة انتهت ولم يوجه رئيس الجمهورية الدعوة إلى المجلس الجديد للانعقاد، فنرى امكانية انعقاده ولو بدون دعوة، لانتهاء الفترة الزمنية التي من المفترض أن يمارس رئيس الجمهورية صلاحيته خلالها، وهذا الفرض أيضاً نراه مستبعد الحدوث.

ولكن ما نرجح حصوله قيام رئيس الجمهورية بتوجيه الدعوة لمجلس النواب الجديد إلى الانعقاد خلال تلك المدة، ولن يحصل تمديد أو تجاوز لها، ولكن ما سيحصل هو عقد الجلسة الأولى في موعدها المحدد، وبترئاسة أكبر الأعضاء الفائزين سناً، لحين انتخاب رئاسة المجلس الجديد رئيس المجلس ونائبه، والذي نعتقد أن الاتفاق على شخصه وانتمائه السياسي، سيقشع الغيوم التي تلبد سماء الساحة السياسية العراقية،

تاريخ الأسواق القديمة في مدينة كربلاء المقدسة



حكايات عمو حسن

كان اسمه (كانيوت) عيّن من قبل المجلس الوطني ملكاً لبريطانيا، وكان هذا الرجل من أب دنماركي وأم إنكليزية، ورجال دولته بالغوا كثيرا في تعظيمه، وكانوا يتملقونه كثيرا، وينافقون له، أحدهم يصيح: أنت العظيم الأعظم، وآخر يقول: لا يوجد مثلك في العالم، ونحن محظوظون لأننا نمتلك ملكاً مثلك (وبالروح وبالدنموت) نفيديك كانيوت... ولو أتاك الموت دونك نموت... ومثل هذه (الترهات) التي ندرکها كشعب قبل سوانا...

لقد ضاق الملك ذرعا بتحمل هذا النفاق أو الإصغاء إلى هؤلاء الأغبياء زمناً طويلاً... وذات يوم طلع الملك وحاشيته على ساحل البحر، ففكر في أمر خطير: هل على البحر أن يتملقه مثل هذه الناس... طبعاً لا... ليس البحر بهذا الغباء، فهو يدرك سر العظمة، فطلب أن ينصب له عرش على ساحل هذا الموج، فأنت موجة لتلطم العرش، وتبلل الملك ومن معه! صاح الملك بأعلى صوته: أيها البحر العاتي الأثم، امكث حيث أنت، أنا كانيوت العظيم، حاكم الكون كله، أمرك بجبروت عظمتي وحكمي: أن لا تتقدم خطوة واحدة اتجاه عرشي! وقبل أن يسكت الملك: اندفعت موجة غطت الجميع، وكأنها تتحدى الملك وأوامره.

رفع الملك صوته ثانية: ارجع أيها الماء، اقول لك ارجع، كيف تجرؤ على مخالفتي؟ إن الأرض التي أقف عليها هي ملكي، وليس من حقك أن تمر فوقها... ارجع... والناس يتفرون ويستغربون فعل ملكهم، ويبدو أن البحر أرادها أن تكون حاسمة، فشدد الموجة لتصبح كبيرة وقوية أغرقت الكرسي، وكادت أن تجرف الملك وانهمز الرجال تاركين ملكهم والفرق... استغرب الجميع وهم يرون الملك يضحك ويقول: ها أنتم رأيتم الآن كم أنا صغير غير مطاع؟ متى ستدركون أيها الناس اني لست عظيماً كما تظنون؟

ومتى ستدركون أيها الناس أن لا عظيم في هذا الكون سوى الله خالق الكون، ورمى الملك تاجه على الرمل ومضى...
توجد اليوم لوحة برونزية رفعت في هذه البقعة، كتب عليها في عام ١٠٣٢ م وبخ الملك كانيوت رجال حاشيته.

(الجللجية)، وتعرض حوانيتهم أدوات الطبخ والطعام التي يصنعونها من مادة النحاس الأحمر (الصفير) أو (الفافون)... قال جدي: هل تعرف يا بني مهنة (الربابين)؟ قلت: أليسوا ياجدهم من يقوم (بتبييض) القدر؟ صاح: أحسنت يا ولدي، فهم يقومون بطلاء النحاس الأحمر (الصفير) بمادة الرصاص الأبيض (القلالي)، للمحافظة على القدر من تسمم الإنسان بالمواد السامة.

قلت: ياجد مهلاً، سمعت أحد الشهداء يقول: سوق (الجللجية)، فما هي هذه السوق، وبماذا تختص؟ ابتسم الشيخ الوقور وأجابني: يا بني (الجل) للدابة كالثوب للإنسان، وهناك سوق خاص لعمل وخياطة (الجلال)، وتستعمل الفرش القديمة مثل (البسط، والسجاد البالي) وتحشى بالليف... وهناك أيضاً سوق (الصاغة)، لصياغة الذهب، وسوق المينا والفضة، وسوق لصياغة (الشبه) المعدن الأصفر البرونز... قلت: ياجد بعض الأسواق ما تزال موجودة، والبعض الآخر أدر كنا زمانها؟ قال: يا بني المسألة أن العناوين تبقى وإن زالت، فسوق (البزازين) مثلاً كانت تسمى بـ (سوق العرب)، وسوق التجار الكبير، وكانت الأقمشة المتنوعة تأتي من بغداد، وهناك أيضاً تجار للمفرد وتجار للجملة: يجلبون البضائع المحلية والأجنبية من قماش وألبسة...

(الكناثير، والكراسي، والبوفيات، ومختلف الموبليات...)، وهؤلاء تبدأ سوقهم من الميدان القديم، وانتهاء بجامع العباسية، وفيه معامل مجهزة بكافة الوسائل لتقطيع الخشب ونجارته... أما القسم الثاني من النجارين، يقومون بصناعة المواد الزراعية مثل (الفدان، والمربط، والفاس، والمنجل...) وغيرها من أدوات الزراعة، وكانت محلاتهم تقع في نهاية سوق العلاوي المؤدي إلى شارع العباس (عليه السلام).

عقب الشيخ الوقور قائلاً: وهناك صنف آخر من النجارين يختصون بإنتاج (الجاون، والميجنه، وربود المساحي...) وحوانيتهم تقع في محلة باب بغداد.

قلت: ياجد وماذا كان اختصاص سوق الهرج الكربلائي؟ أجابني الجد: هل تقصد الميدان؟ لقد انتقلت هذه السوق يابني إلى عدة أماكن، وفيها تجمع كبير (للدلالين) لبيع السلع المستعملة وغير المستعملة، وهي محل إقبال مستمر لكون المعروضات فيها رخيصة الثمن: إذ يقف الدلال على مكان مرتفع، ويفتح (المزاد)، ويأخذ الدلال نصيباً قدره ١٠٪ ويجلس الباعة المتجولون إلى جانب (بسطاتهم) الصغيرة، يعرضون بضاعتهم الرخيصة على أرضفة الشارع الضيق.

قال أحد الشهداء: هناك أكثر من سوق (للفنارين)، عقب شهيد آخر: كان يقع في قلب المدينة. وعقب آخر: إنه مواز لسوق

قلت: من الممكن أن تسأل أي شخص عن أسواق كربلاء، سيجيبك عنها لكونها قليلة ومعروفة، ولا تحتاج إلى جهد كبير. كان رأي الشيخ الوقور جميلاً جداً، إذ يرى أن موضوع الأسواق تعطي انطباعاً واسعاً عن طابع الحياة العامة في كربلاء، ومن الممكن ملاحظة التنوع الموجود فيها، مثلاً: هل سمعت يا بني بسوق (النسوان)؟ قلت: تعني سوق (المخضر) ياجد؟ فهذه السوق تشتمل على بيع الفواكه والخضراوات: حيث تجلس النساء على الأرض، ويستعملن الموازين القديمة ذات الخيوط، وأغلبهن يستخدمن الحجارة والحصى ككميال، وهي أرخص من باقي الأسواق، وكان البيع يعتمد أيضاً على شكل أكوام (الگوتره)، وكان هذا السوق يقع في محلة باب السلالة، ويبدأ من الحمام المالح وينتهي بالشواكة.

سألت مستغرباً: هل لدينا في كربلاء منطقة تدعى الشواكة؟ ابتسم حينها الجد وقال: الشواكة يا بني محلات بيع الحطب، ففي هذه السوق، كانت هناك خانات لبيع الخضراوات أيضاً: كخان عصفور، وخان مهدي العواد، وخان السيد حسن نصر الله، وخان السيد مرزا الوكيل، والآخر يقع مقابل طاق الزعفراني ويسمى (عگد) جواد الكلبدار.

قال أحد الشهداء: وهناك سوق النجارين... وأكمل شهيد آخر: هم على قسمين: منهم من ينجز

التانبول



صرتُ أرقبه من بعيد، وأشعرُ بما يعانيه من خجل، فهو يعرفُ أن الأصدقاء صاروا لا يتقربون إليه، وصلَ به الانكسارُ إلى حدِّ الانعزال عن الجميع...

أصبحَ قليلَ الكلام...

هنا المسكين يشكو من وجود رائحة كريهة في فمه...

فكرتُ جدياً بمساعدته، وقررتُ أن أخبرَ جدي عن حاله، لكن كيف سأخبره بالدواء، اقتنعت أخيراً بأن عليّ أن أفعلَ شيئاً ما... ففكرتُ بأن افتح أمامه موضوعاً عاماً، وأمنحه الدواء هدية. لكن المشكلة أن الجد هو أيضاً يحتاج إلى وسيلة اقناع، لكن الذي حدث أنه هو الذي بدأ بالكلام، وهذه قلما تحصل في حياة جدي...

قال الجد: يا بني، أرى في وجهك سؤالاً تريدُ أن تقولهُ؟

شرحتُ له الحالة... فأجابني: ليشتري (التانبول)!

سألته: ما هو التانبول يا جدي؟

أجابني: إنه من اليقطين، وله ورق بطعم القرنفل وورق الاترج عطري.

قلت: وهل يعطر الفم يا جدي؟

قال: كان أهل الهند يأخذونه بعد طعامهم، فهو يفرح النفس ويذهب بأحزانهم...

كررتُ عليه السؤال: يا جدي أكيد هو معطر للفم... فقال: كنا نستخدم أوراقه العطرية في التهاب المسالك البولية، ومدرّ للبول ومطهر، وخاصة في حالة السيلان...

بقيت أفكرُ في أمر واحد: لماذا يطيل على المعلومة حتى اصل للمل.

قال: الجد أريدك أن تعرفَ حيثيات الدواء، مثلاً: هل تعرفُ أن التانبول فاتح للشهية؟

قلت: يا جدي أريدُ أن أعرفَ جديّة التشخيص... هل كنتم تستخدمونه كمطهر للفم؟

قال الجد بهدوء: كنا نصفه كمنبه رجولي.

قلت: ألا تعتقد يا جدي أنني أحدثك بموضوع، وأنت تحدثني بآخر...

قال: لا يا بني... لكنني أفكر جادا: كيف ستخبره بدائه، وهو يخجل من دوائه...

قلت: سأخبره عن طريق الحوار العام.

قال: يا بني، إذا خجل الإنسان من ذاته، فكيف سيعالج نفسه؟

المهم نحن نستخدمه كمعطر للفم، وتحسين لون اللثة إلى اللون، فهل اكتفيت؟

قلت: نعم يا جدي...

نظر إلي وقال قبل أن يمضي: (خطية)...

الشيخ محفوظ بن وشاح الأسدي

السيد عبد الملك كمال الدين

حنا الشيخ محمد حنو والده في الدراسة والمتابعة، فاكسب مهارة عالية في حصافة الرأي وصحة القرار، فجدد مجد أبيه، فكان حلياً بارعا عزيز الجانب...



من تراث أعلام الحلة ٦٩٠ هـ الشيخ محفوظ بن وشاح الأسدي من متقدمي تلامذة المحقق الحلي الشيخ شمس الدين أبو محمد محفوظ بن وشاح الأسدي، اعتبر في زمانه ثروة علمية كبيرة، وكنزاً في الأدب والفلسفة وعلم المنطق... وقد أطراه الفاضل صاحب كتاب (الغدير) فقال عنه: (قطب من أقطاب الفقه، وطود بارز في الأدب والعلم وحسن الحديث، كان زعيماً دينياً، ومرجعاً في الفتوى، وملاناً لحل مشاكل الأمة).

وكما قال فيه صاحب الحصون كاشف الغطاء: أن الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح؛ كان من أعيان الحلة، أديباً مشاركاً في العلوم، بصيراً في الشعر والنحو واللغة، وكان يكاتب المحقق الحلي ويراجعه...

كان الشيخ محفوظ ذا مكانة جيدة في الحديث، وذكره أفاضل زمانه، وكان منهم الشيخ مهذب الدين الشيباني، وصفي الدين بن محمد بن أبي الرضا العلوي البغدادى... وكما أنه كتب في ذكر من سبقوه ومن عاصروه، فأنصف وأجاد وأعطى لكل ذي حق حقه، وأماط اللثام عن البعض ممن لم يذكر فرتبهم بما يستحقون.

أعقب الشيخ محفوظ بن وشاح ولداً صالحاً فقيها عالماً هو تاج الدين محمد بن محفوظ، تولى القضاء في مدينة الحلة بالإقامة والوكالة عن قاضي القضاة الشيخ عز الدين الزنجاني.

تاريخ التشكيل على مادة النحاس

الجزء الثاني



نسيم عبد الملل

السابق كان أغلب ما تنتجه السوق تشتريه العائلات، وتتنوع الصناعات بين أواني طبخ وصحون وسماور لصنع الشاي (شجوة) لصناعة اللبن، و(طشوت) لغسل الملابس ودلال القهوة، وكل مستلزمات الطبخ، وجميعها تجهيزات للعروس، فضمن العادات البغدادية يقوم أهل العروس بشراء هذه المواد، ويرسلونها في يوم الزفاف لبית العريس، وكلما زادت القطع النحاسية كانت دلالة على حب العائلة لابنتهم العروس...

علماً أن تاريخ سوق الصفارين يعود إلى العصر العباسي، وتحديدًا في زمن الخليفة المستنصر بالله، الذي أمر بإنشاء المدرسة المستنصرية، واشترك بعمليات بناء المدرسة وتجهيزها بالأواني واحتياجات البناء، والسبب الحقيقي في تراجع صناعة التحف النحاسية كحرفة يعود إلى قرار وزارة الصحة العراقية في بداية الخمسينيات بمنع استخدام أواني الطبخ المصنوعة من النحاس، كونها مادة تتفاعل مع أي مادة أخرى، وتحول إقبال الناس باتجاه الأواني المصنوعة من الألمنيوم و(الفاقون)، واقتصرت الأمر على صناعة التحف للسائحين...

وقد أهمل فن صناعة النحاس، على الرغم من أنها الحرفة الأقدم في العراق، ومن المؤكد أن عودة العراق إلى الأمن سيعيد السياح وترجع عافية صناعة التحف النحاسية وإقبال العراقيين أنفسهم على اقتناء أشياء تراثية تذكرهم بماضي بغداد...

فلا بد إذن أن تبذل الجهود لتوعية المجتمع الانساني بأهمية هذه الفنون؛ فهي دعوة إلى جميع الهيئات المختصة بالفنون والتراث والثقافة والمراكز التوجيهية وخاصة توجيه الجهد الأكاديمي والمنهج الدراسي إلى أهمية هذه الفنون، ومن ثم إقامة مشاغل فنية في معظم النشاطات الاجتماعية ومراكز الشباب.

عملية الضغط على النحاس هي مصدر إبداعي حقيقي، ورؤية تجمع ما بين الأصالة والمعاصرة، بين التراث والخيال، وبين الأشكال الزخرفية والحروفية والتجريبية وأعمال تراثية، وتزاوج بين مفردات التراث المعاصرة...

يبدأ الرسم على صفيحة النحاس ثم الضغط عليه لتبرز الأشكال التي يريد اظهارها إلى الأمام، ويحتاج هذا العمل إلى قوة عضلية إضافة إلى رؤية فنية؛ لكون معظم من يعمل بهذه الحرفة هم من المحترفين أو من الفنانين التشكيليين... والمعروف أن التراث العراقي يحمل الكثير من الشواهد التي تمثل الحراك عبر الألوان (أزرق، أحمر، أخضر، أصفر...) ولكل لون وظيفة رمزية؛ فالأزرق يشير إلى النقاء والسمو، والأخضر إلى الخصب، ويرمز عند البعض إلى القداسة، وعند البعض الآخر إلى الأمومة، والأحمر لهيجان العواصف والثورات، والأصفر الذهبي المقدس...

وتلوين اللوحة النحاسية تحملاً أفكار الفنان وانفعالاته، وهناك عوالم تحتاج إلى الكثير من البحث والدراسة والتأمل العميق.

والملاحظ أن استخدام النحاس في الكثير من الفنون لا يتقيد بأسلوب معين، بل يطوع لجميع الأساليب، وهو من الفنون العربية والانسانية القديمة، وإلى الآن تحتفظ الكثير من المتاحف العالمية بإرث نحاسي فني عربي كبير. ومن الجميل أن تتحد الكثير من الهويات داخل هذه الحرفة، فهناك مثلاً موضوعة الاباريق كان المشهور منها في العراق الموصل والترك والایراني والعربي، وهكذا وجود لوحات فنية تعود لعدة هويات...

وبعد تراجع مبيعات النحاس، وعدم دخول السائحين بسبب الحروب والحصار، وانغلاق العراق على نفسه، وشيئاً فشيئاً تراجعت ضربات المطرقة والسندان، وعم الصمت والسكون أرجاء السوق، ففي



تحت شعار

الإمام الحسين عليه السلام

أمة للإصلاح

وإصلاح للأمة



تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

مهرجان كربلاء للثقافة والفنون

الثقافة العالمي السادس

للمدة من ٢-٨ شعبان ١٤٣١ هـ

THE SIXTH CULTURAL AND INTERNATIONAL SPRING MARTYRDOM FESTIVAL